تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(اضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الكتاب : رسوم التحديث في علوم الحديث
المؤلف : برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير بـ: الجعبري
دار النشر : دار ابن حزم – لبنان / بيروت – 1421 هـ – 2000 م
الطبعة : الأولى
عدد الأجزاء /
تحقيق : إبراهيم بن شريف الميلي
[ترقيم الشاملة موافق للمطبوع]

بسم الله الرحمن الرحيم
رسوم التحديث في علوم الحديث
المؤلف : برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير بـ: الجعبري
دار النشر : دار ابن حزم – لبنان / بيروت – 1421 هـ – 2000 م
الطبعة : الأولى
عدد الأجزاء /
تحقيق : إبراهيم بن شريف الميلي
[ترقيم الشاملة موافق للمطبوع]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب يسر]

الحمد لله المنفرد بالقدم ، المتوحد بالإيجاد من العدم وصلواته على نبيه المرسل إلى العرب والعجم ، وآله وصحبه أولي الفضل والكرم ، وبعد :

فلما كانت السنة النبوية أحد أدلة الأحكام الشرعية ، توقف تمسك المستدل على معرفة الأحاديث الدالة أصالة عليها ، ولما جاءت على نهج الكتاب العزيز ، تشعبت على الفقيه طرق علومه ، واتسعت عليه مدارك رسومه

فصنف أئمة الحديث في كل فن منه كتباً مختلفة المذاهب باعتبار مصالح
الطالب ، ثم جمع عيونها جمع من الحفاظ في مصنف على تنوع قصدها .
وكان كتاب الإمام العلامة الحافظ [تقي الدين] ابن الصلاح

" صفحة رقم 52 "
واسطة عقدها ، وقد لخصت معاقدها في تصنيف لطيف صنته عن الطغيان
والتطفيف ، وذيلته بتناقيح فقهية ، وتراجيح أصولية ، وتلاويح جدلية ،
وحليته بالترتيب / وجليته بالتهذيب ، وسميته :
" رسوم التحديث في علوم الحديث " .
وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .
رسوماً صدفناها وقد دثرت فلم
نجد من رباع القوم إلا طلولها
وغابت أسود الغاب فاستنسرت بها
بغاث فما يروي نداها غليلها

" صفحة رقم 53 "
تمهيد
الخبر : كلام – بنسبة خارجية – : صدق إن طابق ، وإلا فكذب .
الحديث النبوي : قول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد البعثة تشريعاً .
والواحد ما له مقطع حقيقي ، وسنته أعم .

" صفحة رقم 54 "
ونقلها فرض كفاية كالقرآن .
[النوع الأول : معرفة الصحيح]
الصحيح :
لغة : الصدق .
واصطلاحاً : المتفق : ما نقله العدل الضابط عن مثله من أوله إلى

آخره ، سالماً من قادح .

والمتواتر : ما نقله خمسة فأكثر عن علم مستند إلى حس .

" صفحة رقم 55 "

والآحاد : ما نقله ثلاثة فأقل (ابن الأثير) أو اختل الأكثر .

والمستفيض : ما بينهما .

والأول : يفيد العلم كالنبي محدث [وهما] .

وأول بالوجوب والمجاز .

" صفحة رقم 56 "

ويتفاوت بقوة الشروط / .

[أصح الأسانيد]

البخاري : الأصح : مالك عن نافع عن ابن عمر .

فألحق الشافعي .

أحمد : الزهري عن سالم عن أبيه .

" صفحة رقم 57 "

ابن معين : الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود .

ابن أبي شيبة : الزهري عن زين العابدين عن أبيه عن أبيه .

الفلاس : ابن سيرين عن عبيدة عن علي .

[تجريد الصحيح]

وأول من جرده البخاري ، وفيه : سبعة آلاف ومئتان [وخمسة]

وسبعون حديثاً ، وبلا مكرر : أربعة آلاف .

ثم مسلم ، وفيه : نحوها ، واختص بجمع الطرق .

" صفحة رقم 58 "

[التفضيل بين الصحيحين]

وتفضيل أبي علي ومغربي إن حمل على التجريد ؛ وإلا رد .

ولم يستوعباه .

ابن الأخرم : قل ما يفوتهما .

" صفحة رقم 59 "

ورد بمستدرك الحاكم : وإن تساهل ، بل مع الترمذي والنسائي وأبي

داود .

ويلتحق بهما دون أحمد وإسحاق ونحوه .

ويعلم بالشرط ونص أهله .

وربما تفاوت لفظ المخرج ك " الجمع " بخلاف المختصر .

[فائدة المستخرج]

ويفيد العلو ، والزيادة ، والطرق .

[مراتب الصحيح]

1 – وأعلاها : ما في " الصحيحين " .

2 – ثم البخاري .

3 – ثم مسلم .

4 – ثم ما خرج عنهما بشرطهما .

5 – ثم عن الأول بشرطه .

" صفحة رقم 60 "

6 – ثم عن الثاني بشرطه .

7 – ثم / ما ليس على واحد منهما : صححه أهل .

[حكمه]

وحكمه : وجوب العمل بمحكمه وعامه المطلق ، لا القطع ولا صدقه

في نفس الأمر .

[حكم المعلق في الصحيح]

وما حذف من إسناده راو ؛ إن كان بصيغة الجزم فصحيح وإلا فلا .

وصحيح الإسناد لم ينص عليه حافظ حكم المتقن بصحته خلافاً للمخالف .

وحديث صحيح أعلى من صحيح الإسناد .

[مظان الصحيح]

ويتلقى من حافظ أو أصل معتمد .

" صفحة رقم 61 "

[النوع الثاني : معرفة الحسن]

الحسن :

لغة : الملائم .

واصطلاحاً : ما نقله العدل الضابط عن مثله متصلا .

(الترمذي المنوه به) مع مستور (الخطابي) أو قاصر حفظ لم ينكر انفراده ، ولكل تابع أو شاهد قواه كتقوية الشافعي المرسل ، والضعيف بغير الفسق .

[من مظان الحسن]

ومطلق أبي داود عارياً عن مصحح ومضعف .

ومخصصه بالخارج عن " الصحيحين " خارج .

[معنى عبارة حديث حسن صحيح]

وقول البخاري : حسن صحيح ، باعتبار سندين أو مذهبين (ابن

" صفحة رقم 62 "

الصلاح) : لعله لغوي .

أورد القشيري المتوحد ، وألزم طرد الصحيح والموضوع .

ويسلم ب (أو) ، ويفرق بالأحسن والسند ؟

[حكمه]

الحاكم / والخطيب : من الصحيح ، ويعمل به له ، ولشبهه به لقول الشافعي : " تقبل رواية المستور لا شهادته " .

[النوع الثالث : معرفة الضعيف]

الضعيف : ما انحط عنهما .

" صفحة رقم 63 "

وبلغه البستي نحو الخمسين ، وطريقه : أن يأخذ الصفات منفردة ثم مركبة بالنفي والإثبات .

وليحذر التداخل ، وأقربه : عادم صفة ، وأبعده : عادم الكل .

[أوهى الأسانيد]

(أبو نعيم) : " أوهى إسناد العترة : عمرو .

والصديق : صدقة .

وعمر : أبو القاسم .

وأبي هريرة : السري .

وعائشة : الحارث .

" صفحة رقم 64 "

وابن مسعود : شريك .

وأنس : داود " .

ويأتي ما خص بقلب .

[حكمه]

وحكمه : التوقف إلى أن يصح أو يحسن بالجوابر .

[الرابع : معرفة المسند]

المسند :

(الخطيب) : الجمهور : المنتهي إلى قائله متصلاً – غالبا في النبي – – عليه الصلاة والسلام – .

(الحاكم) خاصة (ابن عبد البر) وإن انقطع ، وهو عام .

[الخامس : معرفة المتصل]

المتصل والموصول : ما سلم من الحذف .

ومطلقه يعم المرفوع والموقوف مطلقاً .

[السادس : معرفة المرفوع]

المرفوع : المضاف إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قولاً أو فعلاً أو تقريراً ؛ اتصل أو انفصل / فيرادف المسند أو يدخلان المرفوع دونه ، فيابين .

" صفحة رقم 65 "

ومن قابله بالمرسل : رادف المتصل .

[السابع : معرفة الموقوف]

الموقوف :

وسماه المراوزة : " الأثر " وهو مرادف الخبر .

وعم المحدثون : المسند إلى الصحابي من قوله وفعله ، ويتصل وينفصل .

ويقيد للتابعي ، ويقابل المرفوع .

وليس حجة على مثله ، ولا غيره في الأصح .

[قول الصحابي : أمرنا ، نهينا ، من السنة . .]

وقول الصحابي نحو : أمرنا ، أو نهينا أو من السنة : مرفوع أو كنا نقول أو نفعل : موقوف .

أو حياته : مرفوع خلافاً للإسماعيلي .

[تفسير الصحابي]

وتفسيره نحو السبب : مرفوع .

وقولهم عند الصحابي نحو : ينميه : مرفوع ، أو تابعي : مرسل .

" صفحة رقم 66 "

وقول المغيرة : " كان أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقرعون بابه بالأظافير " .

" صفحة رقم 67 "

مرفوع – خلافاً للحاكم والخطيب وابن الأثير وجمع – باللفظ والمعنى .

" صفحة رقم 68 "

[الثامن : معرفة المقطوع]

المقطوع : وجمعه مقاطع – وبالياء – . المضاف إلى التابعي من قوله وفعله على التقديرين .

وأطلقه الشافعي والطبراني على المنقطع .

وليس حجة .

[التاسع : معرفة المرسل]

المرسل :

لغة : المطلق .

واصطلاحاً : ما حذف آخر سنده تابعي ، ولو صغير في الأصح (الإسفراييني) أو صحابي لم ينص ، أو فيه مجهول خلافاً للحاكم .

ولو أرسل ضابط ثقة أو وقف ثم رفعه أو وصله أو مثله ، فالصحيح

" صفحة رقم 69 "

تقديم المكمل لنص البخاري ، الأكثر : الآخر أو الأكثر أو الأحفظ فلا يقدح في المكمل في الأظهر .

[إرسال ابن المسيب وعطاء ونحوهما]

وشاع عن ابن المسيب – الأصح – وعطاء ، ومكحول ، والحسن والنخعي .

[إطلاقه على ما سقط منه اثنان]

وأطلقه الخطيب والفقهاء والأصوليون على الاثنين مقيداً .

" صفحة رقم 70 "

[حجيته]

وهو صحيح عند مالك أبي حنيفة وصاحبيه ، ضعيف عند مسلم والشافعي وأحمد ، والزهري وأكثر المحدثين .

ومنهم من قبله من الصحابي إلا أن يقوى بإثبات أو تعيين أو بإسناد

أو بإرسال آخر ، فيصح .

[حكم مراسيل ابن المسيب]

وقول القفال : " قال الشافعي : مرسل ابن المسيب عندنا حجة "

مخصوص بهذا .

وقوله في " مختصر المزني " : " حسن " ، قال " المهذب " وغيره :

" معناه وجد مسنداً " ، أو أصح .

(الخطيب) ذا أصح لتخلفه في بعضها ، ومن ثم تركه وعمل ببعض غيره .

" صفحة رقم 71 "

وقول مسلم : " ليس بحجة " : حكاية [مقدرة] .

وفائدته : ترجيح الآخر عند معارضة آخر .

[العاشر : معرفة المنقطع]

المنقطع :

(الحاكم) : ما حذف أثناءه راو أو أبهم .

[حكمه]

وحكمه كالمرسل عند الخطيب .

وبعد طرده في الموقوف .

[المعنعن]

المعنعن : ما أسند بعن .

(المحققون) – ادعى الداني الإجماع – : متصل ؛ إن انتفى التدليس

وأمكن اللقاء .

" صفحة رقم 72 "

(البخاري) و (الصيرفي) : ثبوته .

(مسلم) : والإمكان وأنكره عليه .

القابسي : التبين .

السمعاني : في طول الصحبة .

الداني : معرفة الرواية ، وإلا فمنقطع .

وغلب الآن في الإجازة .

[المؤنن]

والجمهور أن : " أن " كعن خلافاً لأحمد وابن شيبة والبرديجي .

" صفحة رقم 73 "

ابن عبد البر : الجمهور : لا عبرة بالألفاظ إذا علم الاتصال ،

والمتصل كالصحيح .

[الحادي عشر : معرفة المعلق]

المعلق : من تعليق الجدار أو السقف .

ما حذف من أوله راو فأكثر أو كله .

فالذي بلفظ الجزم صحيح وإلا فمنقطع أو معضل .

[الثاني عشر : معرفة المعضل]

اسم مفعول من : أعضله : غمه .

ما حذف من سنده : اثنان فأكثر مطلقاً من مكان أو أكثر (الحافظ)

والموقوف : مسنداً .

(السجزي) وقوله : نحو بلغني . / .

[حكمه]

وهو كالمرسل عند المرسل .

" صفحة رقم 74 "

[الثالث عشر : معرفة خفي المراسيل]

وخفيها مبهم الحذف فلا يدركه إلا متبحر في الطرق كبيان أحمد :

العوام ، وكعبد الرزاق .

وقد يعترض به على المزيد كالعكس .

ويجمع بالتكرر .

[الرابع عشر : معرفة التدليس]

التدليس :

لغة : من الدلسة : الظلمة .

واصطلاحاً : أن يعاصر الراوي شخصاً روى عنه بتوسط ، فأوهم
عدمها ، كقال ، أو لم يرو عنه أو البعض فلبس .
ويقرب منه إبهام الكيفية ، فإن حزم فكاذب .
وهو معنى قول الشافعي : أخو الكذب .
[تدليس الشيوخ]
أو يبهم شيخه .

" صفحة رقم 75 "
[أسباب تدليس الإسناد]
أو يحذفه لمذموم كضعفه أو مباح كصغره أو تأخره أو كثرة روايته
عنه .
[تدليس الأماكن]
أو مكانه كالعراق .
وأكثر منه الأعمش والثوري .
وكل مكروه وإن تسامح الخطيب .
ومفسدته راجحة على مصلحته .
[ثبوت تدليس الراوي]
ويثبت بالعادة (الشافعي) وبمرة ، وقبله أبو حنيفة وصاحباه والنخعي
للصدق ، وضعفه الشافعي وأحمد وابن المسيب والزهري ، وإن بين
للتلبيس / .
والحق أن ما سلم فيه منه : صحيح في الصحاح ويحتمل آخر ،
وإلا فنوع من المرسل .
[الخامس عشر : معرفة الشاذ]
لغة : البعيد .

" صفحة رقم 76 "
واصطلاحاً : (الشافعي) (وحجازي) : رواية الثقة خلاف الناس
(الخليلي) : الحفاظ : متوحد الإسناد .

فيتوقف في الثقة ويترك غيره .

(الحاكم) : ثقة ولم يتابع ، ولم تعلم علته .

ويرد عليهما تخريجه في " الصحيحين " ك " إنما الأعمال " .

والصحيح أنه المتوحد ، فإن خالف أعلى أو ساء حفظه فضعيف أو توسط فحسن أو دونه أو بلغ العليا فصحيح .

" صفحة رقم 77 "

[السادس عشر : معرفة المنكر]

المنكر : (البرديجي) و (كثير) : ما لا يعرف متنه إلا من راو ، فيرادف الشاذ ، فيرد ما ورد .

فالصواب : إجراء تقسيمه فيه ، ولعل الفرق بالمتن والسند كرواية مالك : ضم " عمرو " .

[السابع عشر : معرفة المعلل]

المعلل : اسم مفعول من علله : غيره .

والمعلول : من عله : محذوفة كظله سماعي .

[اصطلاحاً]

ما فيه قادح خفي ، كتفرد ومخالفة وإرسال ووقف وتداخل (الترمذي) أو نسخ ، أو تغير لا يقدح ، كإرسال وصل الثقة .

" صفحة رقم 78 "

ويطلع / عليه المتقن بجمع الطرق وتمييز الصفات ، فيثير ظناً يوقف أو يضعف .

وقد يطلق على كذب الراوي وغفلته وسوء حفظه .

وكثر في الإسناد فيقتصر ؛ كعمرو مكان عبيد الله في " البيعان " .

وقد يسري كالإرسال والوقف .

وفي المتن فلا ، كفهم أنس من : " كانوا يستفتحون بالحمد " عدم

" صفحة رقم 79 "

البسملة ، وتأويلهم بالفاتحة يرده التمام ، وعدم اللبس .

فإن قدحت فضعيف وإلا فصحيح .

[الثامن عشر : معرفة المشهور]

المشهور : الشائع عند الناس أو المحدثين أو الفقهاء والأصوليين

و (الخطيب) : نقل من يعلم صدقه ضرورة مستمراً .

وهو صحيح إن جمع شروطها ك : " المسلم من سلم " والتيمي عن

أبي مجلز " قنت شهراً " و " من كذب علي متعمداً " نقله أكثر من ستين أو

مئتين كالعشرة وإلا فضعيف ؛ ك " طلب العلم " .

" صفحة رقم 80 "

[التاسع عشر : معرفة الغريب]

الغريب :

مطلق : ما ينفرد بكل إسناده راو يجمع حديثه بزيادة في متنه أو إسناده .

ومقيد : عن معين / وفلان عن فلان : محتمل .

(ابن الأثير) : وأفراد المدن .

ويكون في :

السند : ما شهر به صحابة ، فرواه واحد عن صحابي آخر ،

وقول الترمذي من هذا .

والمتن : ما يكثر عن الفرد ، ك " الأعمال " .

وفيهما : ك " إن هذا الدين " .

" صفحة رقم 81 "

وهو صحيح إن وجد شرطه " كحفر الخندق " في البخاري و " حصار

الطائف " في مسلم ، وإلا فضعيف .

[العشرون : معرفة العزيز]

العزيز : ما انفرد به اثنان وثلاثة ، ويجري فيه ما جرى في السابق ،

فحكمه : حكمه .

[الحادي والعشرون : معرفة المسلسل]

المسلسل : من تماثل أجزائها .

" صفحة رقم 82 "

ما اتحدت جهته إلى آخره ، كسمعت وأخبرنا فلان ، أو رواته

كاتفاق أسمائهم وفقههم ، أو أكد بقول ؛ كقسم أو فعل كالعقد .

[فائدة المسلسل]

وفائدته : التأسي والتقوية .

فإن دل على اتصال محقق فصحيح في الصحيح ، وإلا فلا .

وقل ما يسلم من خلل .

وقد يتخلف أثناءه ووقف " أول حديث سمعته " على عبد الرحمن عن

ابن عيينة ووصله أبو نصر .

[الثاني والعشرون : معرفة زيادات الثقات]

زيادة الثقة : انفراد الثقة بزيادة لفظ في الحديث / ، ولو معنى مقبولة

عند الأكثر أو لا أو من الحاذق أو إن اتحد المجلس (الخطيب) : يقبل

باتفاق إن سلم أو خالف ، ففي الأصح : كالكل .

واحتمال التكرر والطرو ؛ كتفرد الأشجعي " بتربتها " لا " من

" صفحة رقم 83 "

فارغة

" صفحة رقم 84 "

المسلمين " لضم عمر والضحاك إلى مالك في " الصحيحين " .

[حكم الزيادة المنافية]

أو نافى رد .

[الثالث والعشرون : معرفة الاعتبارات]

الاعتبار : النظر في طرق الحديث ليلحق بنوعه .

المتابعة : رواية راو ولو بضعف ما حديثاً عن شيخه ، فإن رواه عنه ثقة غيره فمتابعة تامة أو عمن فوقه فناقصة .

الشاهد : رواية ثقة معناه وهو على قسميه ك : " ألا نزعتم " .

" صفحة رقم 85 "

[فوائد المتابعات والشواهد]

ويفيدان رجحان القوي ، وتقوية الضعيف ، ومن ثم ذكر في " الصحيحين " ، وإلا فكالشاذ .

[الرابع والعشرون : معرفة الأفراد]

الأفراد : عام : انفراد راو بحديث عن الكل – وتقدم – .

وخاص : انفراد قطر كالمدينة أو الكوفة عن البصرة ، أو فلان عن فلان ، وهو على ما كان إلا أن يريد منه الواحد فكالعام .

[الخامس والعشرون : معرفة المضطرب]

المضطرب : المروي بألفاظ مختلفة في متنه أو سنده من راو أو أكثر متقاومة لم تصح .

فإن أمكن الجمع كرجل ومحمد ، أو تعددت الرواية استمر ، أو اتحدت وهما ثقتان : فعند الفقهاء والأصوليين أو أحدها : ضعف على تقدير من ثلاثة ، أو تفاوت : فالراجح ، وإلا فهو ضعيف لعدم الضبط .

[السادس والعشرون : معرفة مختلف الحديث]

المعارض : أن يروى حديثان ظاهرهما التضاد فإن أمكن الجمع بينهما بوجه ما ك " لا عدوى " مع " لا يورد مصح على ممرض " نفي

" صفحة رقم 86 "

العدوى طبعاً ، ونهى للعادة : قبلا ، وإلا فالراجح ، وإلا فالنسخ ، ورداً دعوى ابن خزيمة عموم الجمع .

وأبدع الشافعي فيه وقصر القتيبي .

[السابع والعشرون : معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه]

النسخ :

لغة : الإزالة .

واصطلاحاً : بيان انتهاء تكليف الخطاب بآخر متراخ .

وللشافعي فيه اليد الطولى حتى قال أحمد : " لولاه ما عرفناه " .

" صفحة رقم 87 "

وثبت في النصين بالنصين .

(ابن عمر) " أحاديثي ينسخ بعضها بعضاً " .

وفايدته : تدريج المكلف واختباره .

ومحله : صيغ الطلب .

وأركانه : ناسخ ومنسوخ ، وبه ، وعنه .

وشروطه : استمرار الأهلية ، والمقاومة والتضاد لا اتحاد الجنس

خلافاً للشافعي ، في الكتاب بالمتواترة ، ولا البدل .

[طريق معرفة النسخ]

وطريقه : النص ك : " عفوت " و " كنت " ، وقول الصحابي : " كان آخر

" صفحة رقم 88 "

الأمرين " والتاريخ ك : " أفطر الحاجم والمحجوم " ، واحتجم برمضان

لتأخر سنة عشر على ثمان ، وجمع ابن يونس : بأفطر الحاجم إن

" صفحة رقم 89 "

سبقه الدم ، والمحجوم إن ضعف فأكل .

والإجماع مبين .

[حكمه]

وحكمه : ترك العمل به ، ويروى ليعلم ، فهو قوله عليه السلام ، لا

سنته ، وقد يجوز ويندب .

[التخصيص]

التخصيص : قصر العام على بعض مسمياته .

(الأكثر) للأكثر ؛ وهو مزلة القدم في النسخ ، ويجامعه بالبيان ، ويمايزه بالزمان والأعيان .

[فائدته]

وفائدته : التهيؤ .

وتخص السنة والكتاب للأكثر بعقلي و [نقلي] ، متصل ومنفصل

ك : " فيما سقت السماء العشر " ب " ليس فيما دون خمسة أوسق

" صفحة رقم 90 "

صدقة " وباقيه مجاز خلافاً للحنابلة .

وحجة خلافاً لأبي ثور .

[الثامن والعشرون : معرفة المدرج]

المدرج : مفعول من الدرج : الوصل .

للخطيب / فيه كتاب .

[تعريفه]

وصل الراوي الحديث بغيره من قوله أو غيره ، أو يروي حديثين بإسناد أحدهما أو يسوق أحاديث مختلفة الأسانيد أو الألفاظ باتفاق فيوهمه ، سيما نحو العطف .

" صفحة رقم 91 "

[حكم الإدراج]

وهو حرام للتلبيس ، إلا أن يبين كقال ابن مسعود ، وفي الوقف احتمال ، وإلا فعلى ما كان إلى البيان .

[التاسع والعشرون : معرفة المقلوب]

المقلوب : رواية حديث بإسناد آخر وعكسه ؛ للترغيب بأشهر أو الامتحان : كقلب بغداد مئة حديث على البخاري ؛ فألحقها .

فيكره أو للتبكيت : فيحرم .

[الثلاثون : معرفة المزيد في متصل الأسانيد]

زيادة العدد في السند : هو زيادة في رواة السند كابن المبارك ثنا سفيان
عن عبد الرحمن حدثني بسر سمعت أبا إدريس سمعت واثلة : وهم قبل

" صفحة رقم 92 "
ابن المبارك بسفيان ، وهو بأبي إدريس ، لحذفهما الثقات ، والحق : أنه إن
أمكن حمله على نوع إرسال أو تعدد السماع صير إليه ، والأولى ذكرهما
وإلا فالوهم ، وهو كالعدم .
[الحادي والثلاثون : معرفة المصحف]
المصحف : من الصحف ، وللدارقطني فيه / مصنف .
ولصعوبته قال أحمد : " ومن يسلم منه " .
وهو تغيير اللفظ أو المعنى .

" صفحة رقم 93 "
[أمثلة تغيير اللفظ]
فالسند : العوام ابن مراجم نقل نقط الجيم إلى الراء .
والمتن : (احتجر) بالميم ، وأبي : أبي ، وستاً : شيئاً
(الدارقطني) عاصم الأحول : واصل الأحدب .
[أمثلة تغيير المعنى]
والمعنى : (صلى إلى عنزة) عصا : بقبيلة .
وشاة بالسكون .
والمخلص منه التلقي من الحفاظ ، والأصول المعتمدة .

" صفحة رقم 94 "
الثاني والثلاثون : معرفة غريب الحديث
غريب الحديث : وأوله : النضر أو أبو عبيدة ثم أبو عبيد
ونهايته النهاية .
ولغموضه أحال أحمد عليهم شرح المفردات الواردة على القلى

تنبيهاً عليها أو كانت لغة المخاطب ، والمركبات التي على غير ظاهرها
لغرض ما كالنزعة والهيعة والجبهة والنخة والكسعة وتربت يداك .
أصحه ما فسره عليه السلام ، كخضراء الدمن ، . . . . .

" صفحة رقم 95 "
والدخ .
واحتيج إليه لتوقف فهمه عليه ، ومن أراد ملكته فليترو من اللغة
وعلمي المعاني والبيان .
[الثالث والثلاثون : معرفة الموضوع]
والموضوع والمختلق : المعزو إلى / النبي (صلى الله عليه وسلم) كذبا .
وغلا فيه ابن الجوزي وإن سلم له الكثير .
وهو واقع على تقديري : " سيكذب علي " نحو : لا تأكلوا القرعة حتى
تذبحوها " ، وزيادة غياث للمهدي " أو جناح " ووضعته الملاحدة تنفيراً ،
وأجازت الكرامية وضعها للترغيب فخرقت .

" صفحة رقم 96 "
وقد يتفق ك " من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار " ، وربما روج
بكلام الحكماء والصحابة ، وعكسه الشيعة .
وأضره وضع المعتقد فيه .
ويعرف بالإقرار كأبي عصمة في فضل سورة سورة ، والمعزو نحوه إلى
أبي ، وخروجه عن العربية بردأة لغته ، وسخافة تركيبه ، وتحريف تصريفه وإعرابه ،
وهو حرام ، فلا يحل نقله إلا لتعريفه ، ومن استحله فليتبوأ مقعده من النار .
تنبيه : يقال في الصحيح نحو : قال ، والمختلف والضعيف نحو :
روي ، والمختلق نحو : كذب ، وإذا أسند الضعيف قال : إسناد ضعيف ، لا
" ضعيف " إلا إذا حكم عليه به إمام .
وأباح العلماء إطلاقه والعمل به في غير صفات الله تعالى ،
والأحكام ؛ كفضائل الأعمال .

" صفحة رقم 97 "

[الرابع والثلاثون : معرفة آداب طالب الحديث والمحدث]

أدب الطالب والكاتب : قلت : [الكامل التام]

علم الحديث مشرف ومشرف

فتلقه بمحاسن الآداب

سلم وصل على النبي مكرراً

وترض إذ تروي عن الأصحاب

يجب على طالب العلم خصوصاً الحديث : إخلاص النية وحل المطعم ولزوم التقوى ، والعمل بما علم لأنه زكاته ، وينبغي له التحلي بمكارم الأخلاق ، والاجتهاد في تحصيل الأهم فالأهم ، والتوغل فيه بالتدريج ، ويتنزه به عن الدنايا .

[الأدب مع الشيخ]

ويعظم شيخه ، ويتوخى رضاه ، ويحسن التوصل إلى الاستفادة ، ويراجعه ، ويصبر على خلقه ، ولا يضجره .

ويبتدئ بمشايخ بلده الأمثل فالأمثل ، ثم الرحلة الأقرب فالأقرب ، ولا يمنعه الحياء عن كثرة الترداد ، والكبر على من دونه .

ويبتدئ بالصحيحين ثم بالسنن والمسانيد إلى " سنن البيهقي الكبير " ، فإن ضاق وقته أو جدته فالمخرجة منها ، فإذا حصلت الرواية .

لا تقنعن من الحديث إذا تحصل بالرواية .

" صفحة رقم 98 "

واحرص على إكماله بعد الرواية بالدراية .

ينبغي للمحدث أن يكمل روايته بالعلم بألفاظ الحديث وضبطها وأسامي إسناده وأحكام معانيه ، نحو : المحكم ، والظاهر ، والمجمل ، وعلله وأجودها : لأحمد والدارقطني ، ومعرفة الرواة وأجودها : " تاريخ البخاري الكبير " ، و " الجرح والتعديل " ، وأجودها : لأبي حاتم وضبط الأسماء وأجودها : لأبي نصر .

ويمعن في حفظه بالتدريج ، ويكثر المذاكرة .

ويتصدى لتبليغه بأحسن الطرق ، وأحسنه : الإملاء في أكمل هيئة

وجهة ، زاجراً اللحظ ، مقبلاً باشا ، مفيداً ، ويبسمل ويحمدل ، ويفتتح
بشيء من القرآن ، والأولى أن لا يحدث مع أولى .
وإذا تأهل للتصنيف ، انتهز فرصة العمر ، فإنه يثبت الحفظ ، ويحد
الذهن ، ويحقق المزلزل ؟
ويجري عمله وترتيبه على أبواب الفقه أو الأنواع أو مسانيد الصحابة

" صفحة رقم 99 "
بجمع طرقه أو على الحروف أو القبايل فالأشرف كبني هاشم ، فالأقرب أو
السبق فالعشرة فالبدريون فالعقبيون فالمهاجرون ، فالأصغر كأبي الطفيل ،
فالنساء بادياً بأمهات المؤمنين ، أو على الشيوخ والتراجم .
وليحصل آلته من العربية ، ومن صنف فقد استهدف ، فلا يخرج كتابه
إلا بعد تهذيبه .
ومن أدب القارئ
حسن الهيئة ومواجهة الشيخ وسطاً ، ومراقبة فوايده ، وإسماع
الحاضرين ، وترتيله ، أو حدره مبيناً .
وعليه الأمانة فيها .
[آداب الكاتب]
والكاتب : حسن النية ، والتطهر ، وقصده نفعه ومن بعده ، ولا ينسخ من
كتاب أحد إلا بإذنه ، ويجتهد في حفظه ، ويحذر تغييره ويرده كما طلبه ويعيده .
[الخامس والثلاثون : معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد]
مستند الرواية : الطريق إلى الأخذ / والتبليغ .
شرط تحمل الراوي : التمييز بفهم الخطاب لرد الجواب .
فقبله حضور ، وغالب سنة السبع نقول عياض : خمس على
ندور محمود ، وعنه أربع ، والعشرون والثلاثون للأكمل أو الإسلام

" صفحة رقم 100 "
والتكليف ليحترز ، ويرد الحسن وجبير .
وشرط الأداء : الإسلام والتكليف والعدالة ، وضبط الطرفين لفظاً ومعنى

لا فقهاً للأكثر ، والعدالة لا العدد للجمهور ، ولا دليل في التزام الشيخين للأكمل ، كالعلم والفقه ، والرواية والنسب والقطر يظهر في التعارض .

ويعرف الضبط بموافقة الثقات غالباً واتساق نقله .

والعدالة : هيئة قارة تحمل على اجتناب الكبائر ولزوم الصغائر وخوارم المروءة .

ويثبت بالنص ، فالصحابة كلهم عدول خلافاً للمعتزلة والقدرية في مباشري الحروب ؛ وعمومه عليهم ؛ والاستفاضة كالأربعة لا كل معتن بعلم لم يجرح خلافاً لابن عبد البر ، وتزكيه / عدلين أو عدل وإن أجمل في الأصح .

ورواية العدل عمن سماه وصفه ليس تعديلاً في الأصح ، وعمل العالم بحديث وفتياه به لا يؤثر فيه ، وسنده من الطرفين .

" صفحة رقم 101 "

[حكم الجهالة وأنواعها]

ومجهول العدالة مطلقاً : رده الجمهور ، والمستور : عدل الظاهر فقط ، قبله بعض الرادين ، وهو الأشبه .

ومجهول العين : رده بعض من قبلها ويرفعها رواية عدلين (الخطيب وابن عبد البر) من لم يعرفه عالم ولم يعلم حديثه إلا من جهة واحد ويرفعها مشهوران .

أورد ابن الصلاح : البخاري عن مرداس ، ومسلم عن ربيعة وأجيب بأنه صحابي ، والصواب بتخصيص الدعوى ، وتختل بجرح عدلين مفسرين ، وعدل ومبهم في الأصح ، والمطلق موقف إلى البيان كما في " الصحيحين " .

ويقدم على التعديل ثم الأكثر للأكثر .

[حكم رواية المبتدع]

والمبتدع إن لم يكفر : قبله الأكثر ، إن لم يدع إلى بدعته أو إن لم

" صفحة رقم 102 "

يستحل الكذب لمذهبه وأهله ، ومال إليه الشافعي ؛ والأظهر : مجموعهما ،

وضعف مطلق الرد : وجوده في " الصحيحين " .

[حكم رواية التائب من الفسق والكذب]

وتقبل رواية التائب من الفسق . قال أحمد وشيخ البخاري والصيرفي

والسمعاني : إلا الكاذب على النبي (صلى الله عليه وسلم) ، خلاف الشهادة وهي أضيق .

وإذا روى ثقة حديثاً فنفاه أهله فالمختار إن جزم ك : " ما قلته " رد ، أو

نحو : " لا أذكره " قبل .

ومن نسي حديثاً روي عنه فالجمهور على قبوله .

وفيه : " حدثني عني " (حنفي) : لا ، ورد : بعدم المنافاة .

ولمظنة السهو : قال الشافعي لابن عبد الحكم : " لا ترو عن الأحياء " .

[حكم أخذ الأجرة على التحديث]

ورد أحمد وإسحاق وأبو حاتم رواية من أخذ أجراً على التحديث للخرم .

" صفحة رقم 103 "

وقبله أبو نعيم : الفضل ، وعلي المكي : كالقرآن ، والحق تنزيلهما

على حالين .

منع الغني وجواز الفقير – لفتيا أبي إسحاق – أخذه لمن منعه عن

كسب عياله .

[حكم رواية المتساهل في الأداء والسماع]

ولا تقبل رواية المتساهل في الأداء كالرواية من غير أصل / والمناكير

والتشاغل عن السماع (أحمد وابن المبارك) من بين له غلطه فأصر –

والحق : إن عاند .

وإذا تعذر مجموع الشروط اكتفي لبقاء سلسلة السند أن يكون الشيخ

مسلماً مكلفاً مستوراً ثابت السماع بخط معتبر والرواية من أصل موافق

لأصله .

[ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل]

ورتب أبو حاتم ألفاظ التعديل أعلاها : عدل رضى ضابط أوثقه –

عند من لم يطلقه على المستور أو ويقبله – أو متقن أو ثبت أو حجة ثم

" صفحة رقم 104 "

صدوق ثم لا بأس به فينظر فيهما لعدم الإشعار بالضبط – خلافاً لابن معين – ولا يقاوم اختياره الاصطلاح ثم شيخ ثم صالح الحديث فيعتبر .

والجرح : (الدارقطني) : لين الحديث ثم ليس بالقوي ثم ضعيف فينظر ؛ وأما متروك ، ذاهب ، فاسق ، كذاب : فساقط .

ومنها : روى عنه الناس ، وسط ، مقارب الحديث ، مضطربه ، لا يحتج به ، مجهول ، لا شيء ، ليس بذاك أو بالقوي فيه أو في حديثه ضعف ، لا أعلم به بأسا / فيتقوى من المتقدم .

[السادس والثلاثون : معرفة طرق تحمل الحديث وأدائه]

طرق التحمل والأداء : ولهما مراتب :

أعلاها – المختار – قراءة الشيخ – لاسماعه – من حفظه ، ولو إملاء أو أصله بيده ثم غيره ثقة ، فأداؤها : أسمعني ثم حدثني وأخبرني أولاً وقال

" صفحة رقم 105 "

لي ، وذكر لي – وشاع في المذاكرة – ثم أنبأني ونبأني ، وخصها المتأخر بالإجارة ثم سمعته ، وذكر وقال ، خلافاً للخطيب للاحتمال إلا إذا تحققا وبالنون للمنتف .

ثم قراءته على الشيخ من حفظه أو أصله وهو حافظ أو أصله بيده أو ثقة – مقراً ولو ساكتاً – خلافا لظاهري ، وشهرت بالعرض وساواهما مالك بطرفيه والحجاز والكوفة والبخاري ، ورجحها أبو حنيفة وابن أبي ذئب ، وأعلاها : قرأت عليه فأقر به ثم ما تقدم مقيداً ، ثم أطلق مالك والزهري وابن عيينة والبخاري في آخرين ، ومنع ابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد والنسائي و " حدثنا " الشافعي ومسلم و " عن " ابن جريج والأوزاعي / وجمهور المشارقة ، وخص الحاكم وابن وهب أخبرنا به ، والصحيح لا يجوز " سمعت " إلا مقيداً .

" صفحة رقم 106 "

ثم سماعه على الشيخ بقراءة غيرهما خلافاً للمساوي لاحتمال الغفلة ،
وأعلاهما : سمعت عليه فأقر به ثم ما تقدم بأقسامه والصحيح إذا كان
المسمع غير حافظ وأصله بيد ضابط ثقة : صحيح وإلا فلا ؛ وأن سكوت
المصغي مغن عن إقراره خلافاً لظاهري والشيرازي وابن الصباغ :
وعين : قرئ عليه سامعاً ، وله العمل به (الحاكم) حب (العلماء قاطبة)
الفرق بين الواحد والزائد ، فإن شك في قول الشيخ أو سماعه فالأجود
النون لصلاحيتها . وأنقص ، ويتعارضان للصدق .
وقال أحمد : " لا يبدل نحو حدث بأخبر " فحمل على الأصول دون
المذاكرة ، ويجري فيه خلاف المعنى إن رادف .
وإذا تشاغل المسمع أو السامع بنحو نسخ أو صنعته أو حديث أو نوم أو فكر

" صفحة رقم 107 "

أو هينم القارئ أو هذا أو بعد : أبطله الحربي وابن عدي والإسفرايني .
وعين الصبغي " حضرت " ، وصححه ابن المبارك والرازي ،
وموسى بن هارون ، والحق تنزيلهما على حالين : إن وعى الكلام
كالدارقطني : صح ، وإلا فلا – وإن قل ك : (نا) .
ورجى أحمد في المدغم الجائز الجواز ، والمستبهمة من
آخر ، ومنع خلف والاحتياط الإجازة ، وعينها .

" صفحة رقم 108 "

ابن عتاب ، والصواب : أن يروي ما سمعه من المبلغ عنه خلافا
للأعمش وحماد ، وقول ابن عيينة : " أسمعهم أنت " محتمل .
ولا يشترط " الرؤية " إذا عرف صوته وحضوره بقول عدل خلافاً
لشعبة وأمهات المؤمنين عليه .
وإذا نهى الشيخ الراوي أو رجع غير مستند إلى خطأ أو شك لم يقدح
ولا أثر لقصده قوماً .
(الإسفرايني) يصح الخارج والمنهي .

ثم الإجازة المقترنة بالمناولة ، وهي أعلى أنواعها .
[تعريفها] : يناول الشيخ الطالب أصله أو المقابل به ، وأجودها إبقاؤه

" صفحة رقم 109 "
عنده أو ينسخه أو يأتيه بأحدهما وكلاهما عالمان به ويقول : هذا روايتي فاروه عني أو أجزتك روايته ، ولا يفتقر إلى القبول ، وشهر بعرض المناولة .
قال الحاكم : أجازها علماء الأقطار .
مالك : كالقرآن .
وشرط العلم من شرطه في السماع .
والصحيح : قول الثوري والأوزاعي وابن المبارك وأبي حنيفة والشافعي والبويطي والمزني وأحمد وإسحاق وأبي يحيى أنها دون القراءة والسماع كالإنفراد ، وساواهما بهما : الزهري وربيعة وابن سعيد ومجاهد والشعبي وعلقمة وإبراهيم وأبو العالية وأبو الزبير وأبو المتوكل ومالك وابن وهب وابن القاسم وأشهب لمظنة السهو ثم ، وهي أقوى من المعينة المجردة بالقبض .
ثم الإجازة المجردة ، وهي من الجواز : العبور أو الإباحة ، الإذن ؛ فيختلف التعلق .

" صفحة رقم 110 "
أعلاها معين بمعين : كأجزتك البخاري أو ما اشتمل عليه ثبتي ، والصحيح عند جمهور العلماء صحتها والعمل بها خلافاً لظاهري ، وادعى الباجي : الإجماع ، وخص الخلاف بالعمل ، ويرده منع حسين المروروذي وأبي الحسن / الماوردي والحربي وأبي محمد الأصفهاني وأبي نصر الوائلي وأحد قولي الشافعي ، وقطع به " حاوي الماوردي " .
ثم معين بمجهول : كأجزتك مروياتي أو مؤلفاتي ، وهي كالمتقدمة مع قصور أحد الطرفين .
ثم مجهول بمعين : فالخاص كأجزت مسلماً – لبني هاشم – أقرب ، والعام : كقول أبي الطيب : أجزته المسلمين ، وابن منده لمن قال : لا إله

إلا الله أي : الموجودون : أبعد ، وفاقاً للخطيب وابن عتاب وأبي العلاء ، وخالف فيهما بعض المجوزين ، وصحتها تجيز العمل بها فلا معنى للمنع وهي كذا للمساواة .
ثم مبهم لمبهم : كأجزت " محمد بن علي المكي " المسند ، وكلاهما : متعددون فإن دلت قرينة على تعيينهما صحت وإلا فسدت للطرفين

" صفحة رقم 111 "
بخلاف جهله بالمسمين في الإجازة بأنسابهم ، وإن لم يتصفحها كالسامع .
ثم تعليقها : كأجزتك – إن شئت – الرواية ثم الإجازة فالأظهر الصحة ثم إن شاء فلان .
أما أجزت لمن يشاء فلان ثم لمن يريد الإجازة فتعليق وجهالة فالأظهر بطلانه ، وبه قطع أبو الطيب خلافاً لأبي يعلى ، وأبي الفضل .
ثم للطفل ، والأصح صحتها ، وبه قطع أبو الطيب والخطيب لصحة الحضور .
ثم المعدوم : فإن تبع كأجزتك ولمن يولد لك فالصحيح بطلها خلافاً لأبي بكر السجستاني في حبلة الحبلة سراية أو استقل ك : لمن يوجد : فأولى بالبطل ، وبه قطع أبو الطيب وابن الصباغ خلافاً للخطيب ولأبي يعلى ولأبي الفضل .

" صفحة رقم 112 "
ثم المجاز : كأجزتك مجازاتي ، فالصحيح عند المعتمدين صحتها كالدارقطني وأبي نعيم ونصر المقدسي : وإن تعددت ، ويتوقف في إجازة شيخ شيخه حتى تصح عند شيخه .
ثم إجازة ما سيرويه أو يؤلفه : فالصحيح بطلها للعدم ، وحكاه عياض عن قاضي قرطبة ، والجواز عن بعض المتأخرين ، فينبغي الاحتراز ، وليس مثل قول الدارقطني : " ويصح " ، لأن المعني قبلها .
ثم المناولة المجردة : فالصحيح / عند الفقهاء والأصوليين وأكثر المحدثين بطلها لعدم الإذن ، وأجازها بعضهم لتضمنها إياه .

ثم المراسلة .
ثم المكاتبة : أن يرسل عدلاً أو يكتب كتاباً يرويه إلى غائب يعلمه ، صحتها كالسختياني والليث والسمعاني ورجحها على مجرد الإجازة .
كأن الإرسال قرينة دالة على تقدير أجزتك ، وهو مسند متصل في

" صفحة رقم 113 "
المسانيد ، والصحيح أن تحقق الخط يغني عن البينة ، ومنعها آخرون ، وبه قطع الماوردي لعدم اللفظ .
ثم الإعلام : قول المحدث للطالب : هذا الحديث أو الكتاب روايتي فاروه عني فإجازة معين أو اقتصر على الإخبار فالصحيح عند أكثر المحدثين وغيرهم ، وبه قطع أبو حامد وجوز العمل به إن صح ، ولا يجوز روايته لعدم طريقها ، وأجازها كثير من الطوائف كابن جريج ، والعمري ، وبه قطع / ابن الصباغ ، وبالغ ظاهري فجوز مع المنع ، ورد قياسه على السماع لعدمه ، وكأن قرينة الطلب دلت على تقدير " اروه " بخلاف الأجنبي .
ثم الوصية : قول المحدث عند حضوره أو سفره : " أوصيت بمرويي هذا لفلان " فهو له بعد موته ، ويجب العمل به صحيحاً ، والصواب حرمة الرواية بها ، وأجازها مغلط ، وإن دلت قرينة الوصية على تقديرها خلص .
ثم الوجادة : مصدر وجد ، لقي جدة " مثال " واللفيف : وقاية ، فإن سمع في المثال وإلا فمولد .
يجد المحدث مرويات شيخ لم يرو عنه بخطه أو تصنيفه فله روايتها بلفظ ناص إذا تحققها ك " وجدت أو قرأت بخط فلان أو مصنفه نحو

" صفحة رقم 114 "
حدثنا فلان " ، ويسرد السند والمتن ، وفي الأول شوب اتصال دونه ، وفي الشك بلغني أو قيل أو يروى ؛ وإياك والمجازفة .
والصحيح وجوب العمل بهما ، نقل عن الشافعي ومحققي أصحابه وقطع به أصوليون ، ومنع الرواية الجماهير / وأنكروا على مطلق حدثنا

وأخبرنا .
وشرط على المجيز العلم بكليات ما يجيزه وتحقيق روايته .
والأولى التلفظ مع الكتابة .
وعلى المجاز التفطن لما يصحح ويفسد .
(ابن عبد البر) ماهر في الفن و (مالك) من أهل العلم ، ويتحقق المجاز له .
وطريق أداء الإجازة (المخلص) : حدثنا أو أخبرنا إجازة أو مناولة أو إذناً ، وأطلق مالك والزهري وتابعوهم في الإجازة مع المناولة : أخبرنا وحدثنا ، وقوم كأبي نعيم وابن الأثير في المجردة : أخبرنا ، ومنعها

" صفحة رقم 115 "
القشيري مطلقاً ، وخصها الأوزاعي ، بخبرنا ، والمتأخرون – واختاره صاحب " الوجازة " – بأنبأنا ، وصرح معها البيهقي (الحاكم) عهدت الائمة على قصرها على المشافهة .
(البخاري) (قال لي) : عرض مناولة .
وأبعد الخطابي بأخبرنا فلان أن فلاناً حدثه ، وقرب بسماع الإسناد .
وخص قوم من فوق شيخه ب : عن .
ولا يؤثر إباحة المجيز .
وأخبرنا شفاهاً / وكتابه عنها : تدليس .

" صفحة رقم 116 "
وفي الكتابة : كتب إلي أو قال لي أو أخبرني كتابة .
وأطلق كثير من المحدثين كالليث ومنصور : " أخبرنا وحدثنا " .
وفي الإعلام : أعلمني أو أخبرني أنه يروي كذا .
وفي الوصية : أوصى لي برواية كذا / .
[السابع والثلاثون : كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب]
كيفية الكتابة ومشروعيتها : قوله (صلى الله عليه وسلم) : " لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه " .

" صفحة رقم 117 "

حرمها خوف اللبس به .

" واكتبوا لأبي شاة " بعده : أباحها عند الأمن وشرعها .

وصرح به علي والحسن . . . . . .

" صفحة رقم 118 "

وأنس ، وربما ندب عدة عند السهو والنسيان ، وكرهها . . . . . .

" صفحة رقم 119 "

فارغة

" صفحة رقم 120 "

عمر وابن مسعود وابن ثابت خوف الكسل عن الحفظ اعتماداً

عليها ؛ فلينزل على حالين .

" صفحة رقم 121 "

وينبغي للكاتب أولاً : أن ينقل من حافظ أو أصل ، ويحقق وضع

الحروف على مذهبه بقلم النسخ إلا لحاجة ويبقى حواشي لها من غير تعليق

ولا خلط فشرها المشق ، وخيرها أبينها .

ويراعي الاصطلاحية / بالبدل والحذف والزيادة مع التنبيه ، ويحافظ على

ذوات الحروف بنقط المعجم ليعم نصه ، والأولى تحقيق المهمل ذي النظير

خوف إهمال ذاك بمخالفة الجهة النقط ، كالسين ، ويهقع الأثافي أو

بصويرته تحت أو شطر دائرة مظهرة ، ولو تحت ، ولو خط فوق ، وضعف

صورة همزة تحت ومن التزم أغنى .

ويعتني بعلامة السكون والحركة لخصوصيتها والتنوين والتشديد والممدود وهمزة القطع والوصل ، ويبالغ في ضبط الكلم الملبسة من أسماء السند وغريب لغة المتن – إن وسع – ولم تلبس بمقابلته وإلا تجاهها في الحاشية وعليها بيان ، ويحقق مختلف الرواية فإن تساويا ففي الأصل أو تفاوتا ضبط الأصل أو روايته في الأصل وعلم فيه على زائدها ، وكتب الناقص قبالتها وكتب راويه ولا يرمزه إلا منبهاً عليه ، وبالأخير أوضح ، وذلك ليتمكن القاري من الاستقلال ، ولا بأس بالاقتصار على المشكل أو الأشكل ، ويلزم من قولهم : إنما يشكل المشكل العموم لأن سهل شخص مشكل على من دونه ، ومن كرهه قصد مراجعة الحفاظ ، ولا بأس باتباع مصطلحهم في حدثنا : ثنا ، أو نا ، أو دثنا – بخط الحاكم والسلمي

" صفحة رقم 122 "

والبيهقي ؛ وأخبرنا : أنا ، أو أرنا لا (أبنا) خلافاً للبيهقي ، وأنبأنا : أنبا ، ولا يلفظ بها بخلاف (ق) المشارق .

ويحافظ على تكرار : سبحانه ، وتبارك وتعالى ، وعز وجل ، وصلى الله عليه وسلم ، وعليه الصلاة والسلام ، ورضي الله عنه ، ورحمه الله تعالى ، وإن حذفت في الأصل وفاقاً للعنبري وابن المديني لأنه تعظيم ودعاء ، وقصره أحمد على ما في الأصل (الخطيب) : ولفظ بها .

وكره إفراد الصلاة أو السلام ، ورمز (صلعم) أشده و (رضعنه) خطأ ، وفصل المضافين في سطرين خصوصاً نحو : رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن محمد ، ويفصل بين الحديثين بدارة ، واستحب الخطيب صفراً لينقط فيها العرضات ، وبين إسنادي حديث " ح " " صح "

" صفحة رقم 123 "

لليثي والخليلي ، وحايل / للرهاوي ، وتحويل للأصفهاني ، والحديث للمغاربة ، وصرح الطرفان ، والأحوط (حا) .

ويكتب على رجال السند المعطوفين " ص " الاتصال .

(الخطيب) وينبغي أن يكتب الناسخ بعد البسملة اسم الشيخ المروي

عنه وكنيته ونسبه وصفته ويسوق الكتاب ، وعلى الناسخ مقابلة كتابه بأصل سماعه أو شيخه ، وأعلاها : أن يمسكا كتابيهما ويساعده آخر ، ثم مقابلة غيره أو بأصل أصل شيخه أو بفرعه المقابل ، ولا يتوقف روايته على مطالعته مع السماع خلافاً لابن معين .

وأجاز الإسفراييني والإسماعيلي والبرقاني رواية غير المقابل إن غلب صواب الناقل ، وإذا قابل فظهر خلل منه ببدل ؛ كشط وأصلح ؛ أو تقديم وتأخير : كتب على الأول مؤخر أو أخر وعلى الثاني مقدم أو قدم ، أو نقص خرج اللحق تجاهه في الحاشية إلى فوق فيكون في اليمنى مواجهة الطرف واليسرى الخط إلا أن يكون آخر السطر فالصغرى / وقابله فإن عثر

" صفحة رقم 124 "

أخرى خرج وكتب آخره " صح " أو رجع ، ولا يكتب التالية خلافاً لقوم كابن خلاد ، ومد خطاً موضع الساقط وعطفه نحوه وأوصله إليه وإن ضاق (ففرخة) بين الورقتين وكتب موضعه " انتقل إلى الفرخة " وآخرها " ارجع إليه " أو زيادة تكرار (الرامهرمزي) يبطل الأخير أو غير الأدل والأحسن (عياض) يضاف طرفي السطر وإن تعارضا فالأول .

ويراعي في نحو التضايف الاتصال أو غيره .

قال أكثرهم على شقة بخط لا يطمس أو فوقه بتنكيس طرفيه أو شطر دارة يحيط بأوله وآخره ، وربما كررت في المسطور أو دارة على طرفيه أو لا إلى ، وحسن في المحتمل ، وكره الكشط فخط .

والتصحيح : أن يكتب على كلمة صحت في روايتها لكنها عرضة خلف أو شك : " صح " .

والتضبيب والتمريض : أن يكتب على كلام صحت روايته في الأصل وظاهره خلل لفظاً أو معنى خطاً : أوله ضاد المرض لسقمه أو ضبة القفل / لإغلاقه ، أو الكسر لشعثه ، أو الضعف لظاهره أو صاد جزء " صح " لنقصه .

ويحرم تغييره للتعدي ، ويبر بكتابة : " صوابه كذا " أو " أظن " : تجاهه بالحاشية ، ويعلم على الأصل ، ولو بنقطة .

ويكتب الفوائد من اللغات والمعاني في الحواشي بقلمها وراباً ، وعليها

خط : أوله حاء وهاء ، فإذا صح كتابه كتب آخره : " قوبل بأصله " ، والعود أحمد إذ ما رفع قلم عن كتاب .

" صفحة رقم 125 "

ويكتب طبقة السماع هو أو ثقة حضر أو أخبره مثله مشهور الخط ، منفصلاً عن خط الكتاب حيث لا يخفى ، ويستوعب أسماء السامعين بأنسابهم ولا يبخس منه شيئاً ، وتصحيح الشيخ بركة مكمل .

وندب لصاحب الكتاب بعد تصحيحه إعارته لمن له فيه سماع لنحو نسخ ، ولا يغله ، وألزمه القاضيان : ابن غياث وإسماعيل والزبيري بها ، إن كان يرضاه كأداء الشهادة المتعينة ، ولا ينقل السماع إلى نسخة إلا بعد مقابلتها ، ويكتب عليها صورة / طبقه أو ينبه على عدمها .

ومن اصطلح لنفسه رمزاً بوجه ما : بينه أولاً أو آخراً .

[الثامن والثلاثون : صفة رواية الحديث وشرط أدائه]

كيفية الأداء : شدد قوم في الرواية احتياطاً ، فروي عن أبي حنيفة ومالك

" صفحة رقم 126 "

والصيدلاني : " لا يروي إلا من حفظه مع تذكره " وقوم : " ومن أصله ما لم يخرج عنه " ، وتساهل قوم كابن لهيعة فرووا من نسخ غير مصححة فجرحهم الحاكم أو فيما لم يغلب صوابه ، وخير الأمور أوسطها ؛ فالجمهور : إذا اتصف الراوي بالشروط روى من حفظه وأصله ، وإن خرج عنه إذا ظن سلامته ، سيما المتيقظ ؛ أو مما نسخ منه وقوبل به أو غلب صوابه – كما تقدم – .

تفريعات

والضرير (الخطيب) والأمي غير الحافظين إذا استعانا بثقة لضبط أصلهما وحفظاه ثم سلماه إلى قارئ ثقة صحت روايتهما عند بعضهم ، وهو أولى بالجواز .

وإذا قرأ أو سمع كتاباً ثم رأى آخر ليس عليه سماعه ، ولا قوبل به لكن نسخت من شيخه أو قرئت عليه ، وظن صحتها : منعه جمهور

" صفحة رقم 127 "

المحدثين وابن الصباغ / ورخص له السختياني والبرساني روايتها (الخطيب) إن عرف أنها هي من غير تغيير .

فإن كان معه إجازة عامة فإتفاق ، فإن كانت رواية شيخ شيخه أو سمعت عليه فبإجازتين .

وإذا خالف حفظه كتابه الذي حفظ منه : اعتمده أو مشافهة أو غيره ولم يتردد : اعتمدها ، وحسن التنبيه .

وإن وجد سماعه في كتابه ولم يتذكر ، والسماع بخطه أو ثقة وهو محفوظ ، وظن سلامته ، فالصحيح جواز روايته ؛ وبه قال الشافعي وأكثر أصحابه وصاحباً أبي حنيفة خلافاً له .

ودعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) لمن أدى مقالته كما سمعه عين المحافظة عليها .

" صفحة رقم 128 "

نضر الله وجه راو وعاه

وإلى غيره كذا أداه

قولنا غير قوله فتفطن

لمقالي ولا تطع من رآه

وأجمع العلماء على حرمة نقل معناه بلفظ آخر على الجاهل بمواقع الخطاب ، وتمييز المتقاربات / وعلى العالم بهما في المحتمل كالمتشابه والمشترك والظاهر بخلف لابن الأثير فيه ، وكذلك المصنفات ، ومنعه منه طائفة من المحدثين والفقهاء والأصوليين في اللفظ الناص مطلقاً ، وشدد مالك في الواو والفاء ، لأنه غيره ، وخصه بعضهم بالخبر دون الأثر ، ورخص جماهيرهم فيه مطلقاً ؛ كأبي حنيفة والشافعي .

(الإبنان) : وهو الأصح لثبوت اختلاف ألفاظ الصحابة فيه ، وغير معجز ، وجواز ترجمته بالعجمية ، وخص بعض بالمترادف لتعينه ، وأجيب باختلاف أصله وعدم الإذن ، ولو تعين لما غلط فيه المنظر بالقعود

" صفحة رقم 129 "

والجلوس والعلم والمعرفة والترجمة لضرورة التبليغ كالقرآن ، والأحوط : تعقيبه : نحوه ، أو كما قال ، تأسياً بابن مسعود وأنس كالشاك .

والأصح جواز رواية بعض الواحد إن استقل ، فإن احتاج إلى تغيير ما فعلى المعنى ، ومنع بعض مجوزيه إن لم يتمه أو غيره إلا أن يتهم لرجحان المجاز على الحذف / وأجيب بعدمه وبناه قوم ، وفرق بالاثنين والموزع أولى للتمام فلا كره ، ولعله للتأسي .

وإذا روى عن اثنين فصاعداً شيوعاً فالأحسن ذكرهما وله الاقتصار على الثقة .

(مسلم) (وآخر) : وإن اختلف لفظهما بين أو ساق على واحد ونبه وأعاده ، وإن قال : وتقارباً فعلى المعنى وإلا عيب ، ولا بأس عليه .

وقول أبي داود بعدهما : " المعنى " محتمل ، أو إفرازاً عين ، فإن أبهم سرى الجرح .

وإذا قابل بأصل أحدهم فسردهم وقال : " اللفظ له " اتجه المنع لعدم علمه .

ولا يجوز له زيادة نسب من فوق شيخه إلا مبيناً ، فإن نسب شيخه شيخه أول الأحاديث ثم اقتصر (الخطيب) أجاز له الأكثر التكرار .

" صفحة رقم 130 "

(أحمد) الأولى البيان (ابن المديني) أخبرنا فلان أن فلان بن فلان .

وأولاها : هو ثم يعني ثم أن فلان بن فلان ثم الدرج .

ويحافظ على لفظ " قال " بين رجال الإسناد وإن تكررت ، ويقول / في قرئ على فلان : أخبرك فلان ، قيل له : أخبرك فلان ، وفي قرئ علي : حدثنا فلان قال : حدثنا ، وحذفها خطأ (ابن الصلاح) الأظهر صحة السماع لتقديرها .

وإذا رويت أحاديث بإسناد فالأحوط ذكره أول كل حديث ، وله الاقتصار على الأول أول كل مجلس ، ثم يقول : وبالإسناد ، أو : وبه ، وهو الأكثر .

فمن روى كذا أجاز له الأكثر كوكيع وابن معين والإسماعيلي إفراد كل
حديث بالإسناد لأنه الجهاد المقدر ، ومنع قوم كالإسفراييني : تدليساً
فنقول كمسلم في صحيفة همام إذا وصل إليه : " هذا ما حدثنا أبو هريرة " .
وذكر أحاديث منها .
وإعادته آخراً لا يرفع الخلاف للانفصال بل يؤكد ، ويتضمن إجازة
قوية .

" صفحة رقم 131 "
ويجوز تقديم المتن وبعضه على السند ، والأحوط أن يقول بذلك ،
وهو كالمرتب ، فلمن رواه كذا ترتيبه على المعنى وبعد طرد خلاف
الخطيب في تقديم بعض المتن لاحتمال تغير المعنى .
وإذا ذكر إسناد / ومتن ثم إسناد قيل آخره : مثله ، فالأكثر قول
شعبة : " لا يجوز للراوي التصريح بمتن الثاني للاحتمال " ، وأجازه
الثوري وابن معين للمحقق حملاً على المساواة ، واختار الخطيب
قولهم : مثل حديث قبله متنه كذا ، وبنوا نحوه على المعنى للمغايرة ،
والتحقيق أنه اصطلاح ، لأن وضعها للأعم .
وإذا ذكر إسناداً وبعض المتن ثم قال : الحديث ، منع الإسفراييني
الراوي إتمامه ، وأولى من مثله للفظ ، وأجازه الإسماعيلي إذا عرفناه ، وهو
إجازة قوية ، فينعت ، والأولى إيراد لفظه ، ثم يقول وهو كذا .
وأجاز أحمد وحماد والخطيب : " النبي " عوض " رسول الله " (صلى الله عليه وسلم)
وبالعكس على المعنى خلافاً لمن قال : الظاهر منعه عليه لاتحاد الذات هنا ،
وإن تغايرا عموماً ، وكأنه لم يلحظه .
وعليه بيان وهن اتفق فيها كالمذاكرة : وهي ذكر كل واحد من
الطلبة ما عنده من سند ومتن وكلام عليهما بياناً وامتحاناً وإدماناً ، ومن ثم
تسومح فيها وإلا دلس .

" صفحة رقم 132 "
وينبغي للقارئ أن يكون : معرباً مفهماً .

تحلى من العربية والمشافهة / بما يخلصه من معرة اللحن
والتصحيف (الأصمعي) " ليلا يتبوأ مقعده من النار " ، وعن الصديق
رضي الله عنه : " أقرأ وأسقط أحب إلي من أن أقرأ وألحن " .
[الكامل التام]
يا قارئ الأخبار أعرب لفظها
وتوق شين اللحن والتحريف
انهل وعل أخي من عربية
وموقف ينجي من التصحيف
ويؤدي الأمانة في الاستيعاب ، ويسمع الكل ، إن رتل لا يجنف ،
أو حدر لا يقطف ، والأولى بطبعه .
فإن وقع في روايته ما ظاهره خلل لفظاً أو معنى (ابن سيرين ،
وابن سخبرة) يتبع الرواية والأكثر كالأوزاعي وابن المبارك يقرأ

" صفحة رقم 133 "
الصواب ، والأحوط اتباعها ثم بيان صوابها قطعاً أو ظناً .
وما لا يغير معنى كبحينة ، بنى على المعنى ؛ قيل لمالك :
" يزاد ما لا يضر كواو ؟ فقال : " أرجو أن يكون خفيفاً " .
وإن وقع ذلك في أصله بزيادة ، قال عياض : " لا يغير كما في الموطأ
و " الصحيحين " ولو في التلاوة بل يضبب ، ويبين في الحاشية ، والأولى
قراءتهما بالبيان / ومن اجترأ على تغييره كهشام عوقب بالغلط ؛ إذ ربما آفته من
سقم فهمه ، وأحسن الاصطلاح ما وافق آخراً ونقص ، فإن لم يغير المعنى
كجريج فعليه ، ولذا قال أحمد : " لا بأس به " ، وإلا حشاه ، وقرأهما مبيناً .
وإن سقط في رواية ، قال الخطيب : " ألحقه بالأصل واستمر عليه
وبينه ب : " يعني " ، وإن تحقق خطأ كتابه دون شيخه تعين إلحاقه بالأصل ،
وقرأ على روايته وإن اندرس من أصله شيء .
قال المحقق كابن حماد : ألحقه من كتاب يظن وفاقه (الخطيب) :
الأولى البيان ، وإذا أشكل عليه من أصله لفظ غير مضبوط أو شك حافظ –
فأحمد وابن راهويه – سأل عنه الضابط الثقة ، ورواه كذلك ، والأولى
كقول يزيد : أخبرنا عاصم – وثبتني شعبة .

" صفحة رقم 134 "

[التاسع والثلاثون : معرفة الإسناد العالي والنازل]

مراتب الإسناد : السند : ذكر نقلة الخبر .

والمسند : ذو الإسناد ، وهو من خصيصة هذه الأمة ، والعلو لا للعلو علو .

(ابن أسلم) والقرب من الحبيب بصحيح قربة (أحمد) سنة السلف .

والرحلة أعم ، وشغف الطلبة بمجرد قلة العدد / حرمهم كثرة المدد .

ومعناه : الارتفاع والقوة .

وفائدته : " بركة القرب " ، وأقرب إلى الصحة بقلة الوسائط ، وأبعد من السقم لزيادة الأهلية .

وأجل سببه : القرب من النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ثم إلى إمام أو مسند ، وسبق وفاة الشيخ ، وتقدم تحمل الراوي كالبخاري في " تاريخه " ، و الخفاف عن

" صفحة رقم 135 "

السراج وبينهما مئة وسبع وثلاثون ، وكذا الزهري وزكريا عن مالك ، وللخطيب فيه مصنف .

وزيادة ضبطه وثقته وفقهه وشهرته بأصله (الخطيب) اعتنى

الخلف بالموافقة : أن يتفق لراوي نحو " البخاري " طريق آخر إلى شيخه أقل عدداً .

والبدل إلى مقابل شيخه ، وهي : موافقة لشيخ شيخه .

والمساواة : أن يقع لراو طريق إلى صحابي أو قريبه عددها عدد أحد الأئمة .

والمصافحة له : أن يكون ذلك لشيخه أو لشيخ شيخه فلشيخه ، وذلك نسبي ، فالأعلى جامع الثمان ، ثم الأكثر فالأكثر ، والعالي ما فيه واحد .

والنازل : العاري / منه ، وليس راجحاً ولا مشؤوماً ، خلافاً لمدعيهما ، بل مرجوح يقوى بامتيازه عنه بفائدة .

" صفحة رقم 136 "

[الأربعون : معرفة الثقات والضعفاء]

الأقوياء والضعفاء : أصل في الصحة والسقم .

فمن الأول كتاب أبي حاتم ، والثاني : للنسائي ، ولهما : " تاريخ البخاري " .

والجرح والتعديل : مشروع لتحقيق الحق وإبطال الباطل كالشهادة .

وهو متلقى من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهلم جراً .

وأول من تصدى لتصنيفه : شعبة بن الحجاج ، ثم ابن سعيد ، ثم ابن معين ، ثم أحمد ، وقال له النخشبي : لا تغتب ، قال : " نصيحة لا غيبة " .

وليخش الله تعالى المتكلم فيه ، ويتثبت ، فهو خطر ، ومن ثم عثر فيه جماعة .

" صفحة رقم 137 "

تكلم الحسن البصري وطاووس في معبد الجهني .

وابن جبير في طلق .

والنخعي في الحارث .

والنسائي في أحمد بن صالح .

ووثقهم غيرهم .

" صفحة رقم 138 "

قال الخليلي : " قالوا : تحامل عليه لجفاه " .

(ابن الصلاح) : حجب سخطه عين نظر مخلصه ، وكل قدح ، وعقد الخطيب باباً : " لمن جرح فاستفسر فبين ما ليس بجرح " (ابن عبد البر) هفا جماعة عن حمية ، فينبغي الرجوع فالأول : صادف اجتهاده / في السبب والشرط ، ولا قدح في الطرفين للاجتهاد ، ومن خرج عنه في " الصحيحين " لم يلتفت إلى من تكلم فيه ؛ بل يرجح السالم ، ومن خرج منهما ، ومن شرط الصحة في كتابه على شرطهما أو شرطه عنده .

وخيف على مختلفي العقائد والمتفقهة والمتزهدة من زلة فيه .

" تحذير نظم "

[الكامل التام]

يا خائضاً في الجرح والتعديل

كن قائماً بالقسط والتعديل

لا تتبعن هواك في إحديهما

فتضل عن قصد السبيل خليلي

واختر لنفسك مذهباً تنجو به

عند السؤال بعرضة التهويل

" صفحة رقم 139 "

[الحادي والأربعون : معرفة المختلطين]

وقد يطرأ الخلل ؛ كخرف ومرض وعمى ، فيسلب ، فيروي عنه

المحقق قبله فقط ، فإن زال عادت ، فمنهم : عطاء بن السائب تغير آخراً

فقبل : عنه الثوري وشعبة للتقدم .

(القطان) : إلا حديثين أحدهما عن زاذان .

والسبيعي : (الخليلي) أخذ ابن عيينة عنه فيه .

والجريري ، قال النسائي : أنكر زمن الطاعون .

ابن أبي عروبة (ابن معين) : تغير سنة ثنتين وأربعين ومئة ، وأخذ يزيد /

وعبدة عنه صحيح (ابن معين) لا وكيع ، و (ابن عمار) : لا المعافى .

" صفحة رقم 140 "

والمسعودي (ابن معين) أيام المهدي (أحمد) : أخذ عاصم

وأبي النضر فيه .

وربيعة شيخ مالك : قال : تغير آخراً .

وابن نبهان : (ابن حبان) سنة خمس وعشرين والتبس حديثه .

وحصين الكوفي .

وعبد الوهاب الثقفي .

" صفحة رقم 141 "

وابن عيينة : قال القطان : " سنة سبع وتسعين ومئة " ؛ ومات بتسع .

وعبد الرزاق (أحمد) عمي (النسائي) ينظر .

وعارم فنحو البخاري والذهلي : قبل .

وأبو قلابة .

والغطريفي .

وأبو طاهر حفيد ابن خزيمة .

والقطيعي راوي مسند أحمد : خرف .

ومن وجد من هؤلاء في صحيح فمحمول على زمن الأهلية .

[الثاني والأربعون : معرفة طبقات الرواة والعلماء]

طبقات العلماء : وطبقات ابن سعد أسعدها : ثقة مكثر عن

" صفحة رقم 142 "

الضعفاء كشيخه .

[تعريف الطبقة]

وأصلها الاستواء في صفة كأنهم على طبق .

ويفيد في الترجيح ، وربما عد شخص في طبقتين باعتبارين .

ويكون بالزمان ؛ فأفضلهم الصحابة ثم التابعون ، وهلم جراً .

وبالصحابي ؛ والصاحب : جمعه صحب / جمعه أصحاب ، واسمه : صحابة .

[الثالث والأربعون : معرفة الصحابة]

ومعرفة الصحابة منهم : تفيد معرفة المتصل والمرسل والموقوف .

وأحسن مصنفاته : كتاب ابن عبد البر ؛ وإن أكثر مما شجر ،

وأعمها : ابن الأثير .

[تعريف الصحابي]

جل المحدثين كالبخاري : الصحابي كل مسلم لقي النبي (صلى الله عليه وسلم)

" صفحة رقم 143 "

كحديث أنس .

(الأصوليون) وطالت ؛ وروى السمعاني بمقتضى اللغة .

(ابن المسيب) أقلها سنة وغزوة .

وحمل على الأكمل (الخطيب عن أحمد) ولو ساعة .

(ابن الطيب) يطلق لغة على مطلقها ؛ فأول الأول على العرفية .

" صفحة رقم 144 "

[طرق إثبات الصحبة]

ويعرف بالتواتر والاستفاضة ، وقول الصحابي ، وعدل : أنا صحابي .

[فضل الصحابة]

(الشافعي) : هم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل .

[مراتبهم في الرواية والفتيا]

وأكثرهم وأولهم حديثاً : أبو هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ،

وعائشة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس .

وأكثرهم فتيا : ابن عباس .

(ابن المديني) : تجمع الفقه في ابن مسعود وابن عباس وابن ثابت .

وعن مسروق : انتهى إلى عمر وعلي ، وأبي ، وزيد وأبي الدرداء

وأبي موسى وابن مسعود / .

ثم تجمع في علي وابن مسعود .

" صفحة رقم 145 "

[العبادلة]

(أحمد) : العبادلة : ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وابن

عمرو بن العاص .

وأما ابن مسعود فأقدم ، في نحو مئتين وعشرين .

[عدد الصحابة وطبقاتهم]

(أبو زرعة) : توفي (صلى الله عليه وسلم) عن مئة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وصحابية

روى عنه في الدارين وضواحيها ، وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة .
وأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي (الخطابي) وقدمه على
عثمان شرذمة من سنة الكوفيين وابن خزيمة والثوري ثم رجع إلى الحق .
(التميمي) : ثم تمام العشرة ثم البدريون ثم الأحديون ثم الرضوانيون .
وممن له مزية ذوو العقبتين .
ونص القرآن على تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار
(ابن المسيب) : مصلو القبلتين (الشعبي) الرضوانيون (عطاء وابن

" صفحة رقم 146 "
كعب) البدريون .
[أول الصحابة إسلاماً]
وأولهم إسلاماً خديجة (الثعلبي) إجماع ، أو أبو بكر أو علي أو زيد ؛
والأعدل : أول من أسلم من الرجال الأحرار : أبو بكر ومن الصبيان : علي
ومن النساء : خديجة / ومن الموالي : زيد ومن العبيد : بلال .
منهم أربعة أبعاض : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأبوه أبو
قحافة ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه أبو عتيق ، ثم عبد الله بن أسماء بنت
أبي بكر بن أبي قحافة .
وسبعة إخوة هاجروا وصحبوا : بنو مقرن (ابن عبد البر) : وحضروا
الخندق .
وسبعة إخوة لأم شهدوا بدراً : بنو عفراء .

" صفحة رقم 147 "
ومسلم من مسلمين بدري : ابن ياسر وسمية .
ومرثد وأبوه بدريان .
وآخر من مات بالمدينة جابر أو سهل أو السائب .
وبمكة : ابن عمر .
وباليمامة : الهرماس .
وبالبادية : ابن الأكوع .

وبالبصرة : أنس .

وبالكوفة : ابن أبي أوفى .

وبالجزيرة : العرس .

وبدمشق : واثلة .

وبحمص : ابن بسر .

وبفلسطين : ابن أم حرام ونصر بن الحارث .

وبحاضرة برقة : رويفع .

وآخرهم مطلقاً بمكة : أبو الطفيل – سنة مئة .

" صفحة رقم 148 "

[الرابع والأربعون : معرفة التابعين]

ومعرفة التابعين : – بإحسان – : جمع تابعي وتابع .

(الحاكم والأكثر) وهو هنا أظهر : من أسلم ولقي صحابياً

(الخطيب) : وصحبه .

[فائدته]

ويفيد معرفة المتصل / والمنقطع .

[طبقات التابعين]

ورتبهم الحاكم خمس عشرة طبقة ؛ من روى عن العشرة كقيس أو

إلا ابن عوف ؛ لا ابن المسيب لولادته خلافة عمر رضي الله عنه ،

وسماعه من سعد اتفاق ؛ ثم . . . . . .

" صفحة رقم 149 "

المولودون حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كابن أبي طلحة .

والمخضرم : من أدرك الجاهلية وحياته عليه الصلاة والسلام ثم أسلم

لقطعه عمن صحب ؛ وبلغهم مسلم عشرين ؛ كأبي عمرو الشيباني ، وأهمل

منهم : الخولاني والأحنف .

[أكابر التابعين]

ومن أكابرهم : فقهاء المدينة : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن

محمد ، وعروة بن الزبير ، وخارجة بن زيد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله ، وسليمان بن يسار ، وجعل ابن المبارك : سالم بن عبد الله عوض أبي سلمة ، وأبو الزناد : أبا بكر بن عبد الرحمن مكان سالم وأبي سلمة .

(أحمد) : أفضلهم ابن المسيب ، وعلقمة ، والأسود ، ولا أعلم مثل النهدي ، وقيس ، وأفضلهم : هما وعلقمة ومسروق .

" صفحة رقم 150 "

(ابن خفيف) أهل المدينة : أفضلهم ابن المسيب ، والكوفة : أويس والبصرة / البصري .

(ابن أبي داود) : سيدتا التابعين : حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن ثم أم الدرداء .

وقد غلط بإدخال صحابي ، وتابع تابعي ، فيتفطن للتمييز .

[رواية الأصاغر عن الأكابر]

المحبر : رواية الصغير عن الكبير سناً أو قدراً ، وفيه التنبيه على أصالة الأكمل ، كالصحابة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) والتابعين عنهم .

[الخامس والأربعون : معرفة رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد]

ومنه الإبن عن أبيه وهو كثير ، كأبي العشراء عن أبيه مالك .

وعن أبيه عن جده :

نحو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، واحتج به حملاً على جده عبد الله الصحابي .

بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة .

" صفحة رقم 151 "

طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده عمرو بن كعب ، وبالعكس .

(الخطيب) : عن عبد الوهاب ، سمعت أبي : عبد العزيز يقول : سمعت أبي : الحارث ، سمعت أبي : أسداً ، سمعت أبي : الليث ، سمعت أبي : سليمان ، سمعت أبي : الأسود ، سمعت أبي : سفيان ، سمعت أبي :

يزيد ، سمعت أبي : أكينة بن عبد الله التميمي ، سمعت علي بن أبي طالب
يقول : " الحنان المقبل على المعرض ، والمنان المعطي مجاناً " .
رافع عن عمه ظهير .
زياد عن عمه قطبة الثعلبي .
[السادس والأربعون : معرفة المدبج]
المدبج :
فالتام : رواية كل من القرينين سناً وسنداً عن الآخر ، واكتفى به
الحاكم ، وفيه التنبيه على عدم شرط الأكمل ، نحو عائشة وأبي هريرة ثم

" صفحة رقم 152 "
الزهري وابن عبد العزيز ثم مالك والأوزاعي ، ثم أحمد وابن المديني .
والناقص : سليمان عن مسعر .
[السابع والأربعون : معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر]
المدرج : رواية الكبير قدراً وسناً : عن الصغير .
ويفيد عدم شرط الكامل .
[أمثلته]
الزهري ويحيى عن مالك .
والأزهري عن الخطيب .
ثم مالك عن ابن دينار .
وأحمد عن عبيد الله .
ثم العبادلة عن كعب الأحبار .
والبرقاني عن الخطيب .
[الثامن والأربعون : معرفة رواية الآباء عن الأبناء]
ومنه : الأب عن الإبن ، وأفرده الخطيب بتصنيف .
[أمثلته]
العباس عن ابنه الفضل ، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) : " جمع بين الصلاتين

" صفحة رقم 153 "

بمزدلفة " .

وائل بن داود عن ابنه بكر .

معتمر ، حدثني أبي ، حدثتني أنت عني ؛ وفيه أنواع .

أبو عمر الدوري / عن ابنه محمد .

أبو بكر عن عائشة ؛ هو : ابن أبي عتيق : محمد بن

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فغلط به فيه .

[التاسع والأربعون : معرفة الإخوة والأخوات]

الأخوة : يفيد في نسب الرواة ، وصنف فيه النسائي وغيره .

[من الصحابة]

عمر وزيد ابنا الخطاب .

عبد الله وعتبة ابنا مسعود .

زيد ويزيد ابنا ثابت .

" صفحة رقم 154 "

عمرو وهشام ابنا العاص .

ثم أرقم وعمرو ابنا شرحبيل .

هزيل وأرقم ابنا شرحبيل .

ثم علي وجعفر وعقيل بنو أبي طالب .

سهل وعثمان وعباد بنو حنيف .

ثم عمرو وعمر وشعيب بنو شعيب .

ثم سهيل وعبد الله ومحمد وصالح بنو أبي صالح .

ثم سفيان وآدم وعمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة .

ثم محمد وأنس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة بنو سيرين – وأبدلت

بخالد .

وروى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس .

" صفحة رقم 155 "

ثم النعمان ومعقل وعقيل ، وسويد ، وسنان وعبد الرحمن ، وأخو وهب

بنو مقرن .

عبد الله وموسى ابنا عبيدة ، بين مولديهما ثمانون سنة .

محمد وعمر وإسماعيل / وأخوهم : بنو راشد علماء في بطن واحد .

[الخمسون : معرفة المبهمات]

تعيين المبهم : صنف فيه الخطيب وغيره .

[فائدته]

ويفيد رفع الإرسال .

والعمدة مجيئه في بعض الروايات .

[مثاله]

- ابن عباس : " أن رجلاً قال : يا رسول الله . . " : الأقرع بن حابس .

" صفحة رقم 156 "

- الخدري : " مروا بقوم فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم ، فرقاه رجل

بالفاتحة على ثلاثين شاة " : الراوي .

- السائلة عن الحيض : أسماء بنت يزيد .

ولمسلم : شكل .

- أنس : " رأى ممدوداً بين سارتي المسجد ، فقالوا : فلانة " : زينب بنت

جحش ، أو أختها حمنة أو ميمونة .

" صفحة رقم 157 "

وفي غسل بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : زينب رضي الله عنها .

ابن اللتبية ، لا الأتبية : عبد الله من الأزديين .

ابن أم مكتوم : عاتكة : عبد الله أو عمرو .

ابن مربع : زيد .

بنت أبي جهل : العوراء .

عمة جابر : فاطمة (الواقدي) هنداً .

زوج سبيعة : سعد البدري .

زوج بروع – وشاع كسر المحدثين – هلال .

زوجة ابن الزبير : تميمة أو سهيمة .

[الحادي والخمسون : معرفة الموالي]

الموالي : من مسه أو أحد أصوله رق أو ولاء الإسلام أو الحلف أو الملازمة .

[فائدته]

ويفيد التنبيه على أن الحرية ليست شرطاً للراوي خلاف الشاهد كبلال

وسلمان / وعطاء وطاووس ويزيد ومكحول وميمون والضحاك والحسن .

ثم جد البخاري أسلم على يد اليمان الجعفي .

والحسن الماسرجسي على يد ابن المبارك .

ثم مالك الأصبحي نفره : موالي تيم قريش .

" صفحة رقم 158 "

ويطلق على الخادم بالأجرة ، كجده مالك استأجره طلحة التيمي .

أو الأجر كمقسم مولى ابن عباس .

[الثاني والخمسون : معرفة الوحدان]

متوحد الراوي :

لمسلم فيه مصنف .

[فائدته]

ويفيد في التعارض .

وهب (لا هرم) بن خنبش ، وعامر بن شهر ، وعروة بن مضرس ،

ومحمد بن صفوان ، ومحمد بن صيفي آخر ، الصحابيون : انفرد عنهم

الشعبي .

" صفحة رقم 159 "

وانفرد قيس بن أبي حازم عن أبيه ودكين والصنابح ومرداس .

ومنهم من انفرد ابنه عنه : سعيد عن أبيه المسيب ؛ وحكيم عن

معاوية ؛ وعبد الرحمن عن أبي ليلى ؛ ومعاوية عن قرة .

[الإنكار على الشيخين في إخراج حديث هذا الصنف]

ورواية الشيخين في " صحيحيهما " عن المنفرد مخالف لشرطهما ؛

كالمسيب في وفاة أبي طالب منحصر في ابنه ، والبخاري عن ابن

تغلب : " إني لأعطي الرجل " في الحسن .

" صفحة رقم 160 "

ومسلم عن الغفاري في ابن الصامت .

وقول الحاكم لم يخرجا عن مثلهم / والظاهر أن له مخرجاً عندهم .

[في التابعين]

ثم حماد عن أبي العشراء .

(الحاكم) تفرد الزهري عن نيف وعشرين .

[أتباع التابعين]

ومالك عن نحو عشرة مدنيين .

وعمرو بن دينار ، ويحيى بن سعيد ، والسبيعي ، وهشام بن عروة عن

جماعة من التابعين .

[الثالث والخمسون : معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة]

المذكور بأسماء توهم التعدد :

[فائدته]

ويفيد في كشف التدليس .

" صفحة رقم 161 "

ولعبد الغني فيه تصنيف .

أبو النضر محمد بن السائب المفسر الكلبي ، هو :

أبو النضر في حديث تميم .

وحماد بن السائب في الذكاء

وأبو سعيد في تدليس عطية التفسير .

وسالم راوي أبي هريرة ، والخدري ، وعائشة ، هو : سالم أبو عبد الله

المدني ، ومولى مالك بن أوس ، ومولى شداد ، ومولى النصريين ، ومولى المهري وسبلان ، وأبو عبد الله ، والدوسي ، ومولى دوس .

" صفحة رقم 162 "

وأكثر الخطيب ليكثر عن أبي القاسم الأزهري : عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، عبيد الله بن أحمد .

وكذا عن الحسن بن محمد الخلال : الحسن بن أبي طالب ، أبي محمد الخلال / .

وكذا عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي ، علي بن أبي علي المعدل .

[الرابع والخمسون : معرفة المفردات]

المفردات :

يوجد أواخر الأبواب .

وأفرد بتصنيف .

[فائدته]

ويفيد السلامة من التصحيف .

[أمثلته]

فالأسماء .

" صفحة رقم 163 "

أجمد (بالجيم) بن عجيان كسفيان أو عليان .

أوسط البجلي .

يدوم الكلاعي ، والصواب فوق .

جبيب (بالجيم) مصغر .

جيلان (بكسر الجيم) أبو الجلد .

الدجين ، أبو الغصن : مصغر ، والأصح أنه غير جحا .

زر بن حبيش .

سعير بن الخمس : فردان .

سندر الخصي .

" صفحة رقم 164 "

شكل بن حميد .

شمغون ، وبإهمال العين .

صدي .

صنابح لا صنابحي .

ضريب بن نقير بن سمير ، مصغراً .

ونفير .

ونفيل .

عزوان .

كلدة .

لبي بن لباً .

مستمر .

نبيشة الخير .

نوف البكالي من بكال ، وغلب عليهم الفتح والشد .

وابصة .

هبيب بن مغفل .

همذان ؛ البريد كالبلدة ، وهمدان كالقبيلة .

والكنى :

" صفحة رقم 165 "

- أبو العبيدين مصغر مثنى : معاوية بن سبرة .
- أبو العشراء / قيل : أسامة .
- أبو المدلة (أبو نعيم) اسمه : عبيد الله .
- أبو مراية : عبد الله .
- أبو معيد : حفص .

الألقاب :

- سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قيل : مهران .
- مندل ، الأكثر كالخطيب بفتح ، كسر الميم : عمرو .
- سحنون ، المدونة : عبد السلام .
- مطين الحضرمي .
- مشكدانة الجعفي .

[الخامس والخمسون : معرفة كنى المعروفين بالأسماء دون الكنى]

كنى المشهورين بالأسماء :

ولابن حبان فيه مصنف .

" صفحة رقم 166 "

[فائدته]

ويفيد في كشف التدليس .

[أمثلته]

- أبو الحسن وأبو تراب : علي رضي الله عنه
- أبو محمد من الصحابة .

طلحة التميمي ، وابن عوف ، والحسن بن علي ، وثابت بن قيس ، وعبد الله الأنصاري ، وكعب بن عجرة ، والأشعث بن قيس ، ومعقل الأشجعي ، [و] عبد الله بن جعفر وعبد الله بن بحينة ، وعبد الله بن العاص ، وعبد الرحمن بن الصديق ، وجبير بن مطعم ، والفضل بن العباس ، وحويطب بن عبد العزى و محمود بن الربيع ، وعبد الله بن ثعلبة .

وأبو عبد الله :

- الزبير ، والحسين ، وسلمان ، وعامر العدوي / وحذيفة ، وكعب بن

" صفحة رقم 167 "

مالك ، ورافع بن خديج ، وعمارة بن حزم ، والنعمان بن بشير ، وجابر بن عبد الله ، حارثة ، ثوبان ، عثمان بن حنيف ، عمرو بن العاص ، المغيرة بن شعبة ، شرحبيل بن حسنة ، معقل بن يسار .

أبو عبد الرحمن :

– ابن مسعود ، معاذ زيد بن الخطاب ، عبد الله بن عمر ، ومعاوية ، ومحمد بن مسلمة ، وعويم بن ساعدة ، وزيد بن خالد ، والحارث بن هشام ، والمسور .

[السادس والخمسون : معرفة الأسماء والكنى]

أسماء المشهورين بالكنى :

ويفيد كالسابق .

صنف فيه مسلم ثم النسائي ثم الحاكم أبو أحمد شيخ الحاكم أبي عبد الله .

[أنواعه]

متوحد الكنية :

– أبو بلال الأشعري ، أبو حصين الرازي .

" صفحة رقم 168 "

مشفعها :

– أبو بكر ، أبو عبد الرحمن : أحد السبعة .

– أبو بكر ، أبو محمد في قول .

محقق الكنية :

– أبو مويهبة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

– أبو أناس .

– أبو شيبة .

– أبو الأبيض عن أنس .

" صفحة رقم 169 "

– أبو بكر مولى ابن عمر .

– أبو النجيب مولى ابن العاصي .

– أبو حرب بن [أبي] الأسود .

– أبو حريز الموقفي بمصر / .

مشهور الكنية دون الاسم :

- أبو الزناد ، أبو عبد الرحمن : عبد الله ،
- أبو الرجال ، أبو عبد الرحمن : محمد .
- أبو تميلة ، أبو محمد : يحيى .
- أبو الآذان ، أبو بكر الحافظ : عمر .
- أبو الشيخ ، أبو محمد : عبد الله .
- أبو حازم ، أبو حفص : عمر العبدوي .

متعددها :

- أبو خالد وأبو الوليد : عبد الملك بن جريج .
- أبو عبد الرحمن وأبو القاسم : عبد الله العمري .

" صفحة رقم 170 "

- أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم : منصور الفراوي .

مختلفها :

- أبو عمرو ، أو أبو عبد الله ، أو أبو يلى : عثمان بن عفان
- أبو زيد ، أو أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، أو أبو خارجة : أسامة بن زيد .
- أبو : منذر ، أو الطفيل : أبي .
- أبو : إسحاق أو سعيد : قبيصة .
- أبو : عبد الرحمن أو محمد : القاسم بن محمد بن الصديق .
- أبو : بلال ، أو محمد : سليمان المدني ، وبعض من السابق .

مختلفه :

- أبو بصرة الغفاري : جميل أو جميل .
- أبو جحيفة : وهب أو وهب الله .
- أبو هريرة : الأول : نحو ثلاثين قولا فصلها عبد الغني .
- الحاكم : أصحها : كأبيه : عبد الرحمن بن صخر / .

" صفحة رقم 171 "

- ثم أبو بردة : عامر ، (ابن معين) : الحارث .
- أبو بكر بن عياش العاصمي : نحو أحد عشر .

(أبو زرعة) أصحها : شعبة – كنص – (الولي ابن الصلاح) – :
كنيته لنصه ، ويجمع بالأشهر .
مختلفهما :
– أبو عبد الرحمن ، أو أبو البختري : عمير ، أو صالح ، أو مهران : سفينة .
متفقهما بالاتفاق :
– أبو حنيفة : النعمان .
– أبو عبد الله : مالك .
– أبو عبد الله : محمد الشافعي .
– أبو صالح : أحمد بن حنبل .
– [أبو عبد الله] : سفيان الثوري .

" صفحة رقم 172 "
معروفهما – باشتهارها – :
– أبو إدريس : عائذ الله الخولاني .
– وأبو إسحاق : عمرو السبيعي .
– أبو الأشعث : شراحيل الصنعاني .
– أبو الضحى : مسلم بن صبيح .
– أبو حازم : سلمة .
[السابع والخمسون : معرفة الألقاب]
الألقاب المشهورة :
[فائدته]
يفيد في كشف التدليس ، وتوهم المقصر بمساواتها التعدد .
وصنف فيها كالشيرازي ، والفلكي .
1 – وهي حسنة جائزة :
– غنجار : لقب عيسى التيمي راوي مالك ، ومحمد مؤرخ بخارى

" صفحة رقم 173 "
– صاعقة : محمد شيخ البخاري .

– شباب : خليفة العصفري .
– بندار : محمد بن بشار / شيخ الشيخين .
– قيصر : أبو النضر ، هاشم ، شيخ أحمد .
– مربع : محمد البغدادي .
– علان ، ماغمه : علي البغدادي .
– سجادة : الحسن ، سمع وكيعاً ؛ والحسين بن أحمد شيخ ابن عدي .
مشكدانة : حبة المسك أو وعاؤه : عبد الله بن أبان .
2 – وقبيحة : يمسك عما لا يتعين .
– غندر : محمد البصري ، صاحب شعبة ، ومحمد الرازي عن أبي حاتم ، ومحمد البغدادي الحافظ شيخ أبي نعيم ، ومحمد بن دران منها عن الجمحي .

" صفحة رقم 174 "
– زنيج : محمد الرازي ، شيخ مسلم .
– رستة : عبد الرحمن الأصفهاني .
– سنيد : الحسين المصيصي ، شيخا أبي زرعة .
– الأخفش : أحمد البصري عن ابن الحباب ، وأبو الخطاب ، شيخ سيبويه ، وأبو الحسن سعيد راويه ، وأبو الحسن علي راوي المبرد وثعلب : النحويون ، وأبو عبد الله هارون المقري الدمشقي .
– جزرة : صالح الحافظ لخرزة .
– عبيد العجل : أبو عبد الله البغدادي الحافظ .
– كيلجة : محمد البغدادي ، الحافظ .
– مطين : أبو جعفر ابن الحضرمي / .

" صفحة رقم 175 "
– عبدان : أكبرهم أبو عبد الرحمن ، عبد الله المروزي ، راوي ابن المبارك .
3 – وموهمة : فتعين .

– معاوية بن عبد الكريم الضال في طريق مكة .

– عبد الله بن محمد الضعيف في جسمه .

– أبو النعمان محمد السدوسي ، عارم دنياه لإصلاح آخرته .

[الثامن والخمسون : معرفة المؤتلف والمختلف]

المؤتلف خطاً ، المختلف لفظاً :

أجمل مصنفاته " إكمال ابن ماكولا " ، وأتمه ابن نقطة .

[فائدته]

ويفيد السلامة من التصحيف .

[أقسامه]

فالعام :

– سلام مشدد اللام ، كأبي عبيد ابن سلام .

" صفحة رقم 176 "

(المبرد) إلا أبا عبد الله الصحابي ، ابن أبي الحقيق ، وزيد : ابن

مشكم (جاهلي) ، والمعروف : تشديده .

وخفف المحدثون سلام بن محمد المقدسي ، شيخ الطبراني ، وسماه :

سلامة ؛ وجد محمد الجبائي .

وخير " المطالع " في سلام ، أبي محمد البيكندي شيخ البخاري ،

وقطع أبو نصر بالتخفيف .

– عمارة : بالضم والتخفيف ؛ وفي ابن عمارة الصحابي معه بالكسر .

" صفحة رقم 177 "

وبالفتح والتشديد (ابن ماكولا) جماعة ، فيخص قول ابن

الصلاح / بالخف .

– كريز (ابن وضاح) : مكبر في خزاعة ، مصغر في عبد شمس قيل :

وغيرهم .

وفتح عبد الغني أيوب بن كريز ، وضمه الدارقطني .

– وحزام : معجم قرشي ؛ ومهمل أنصاري .

(الخطيب والحاكم) العبشيون موحدة فمعجمة : بصريون ،
ومهملة : كوفيون ، وبالنون معها : شاميون أي : غالباً .
– وأبو عبيد ، وعبيدة مصغر .
– السفر : الاسم ساكن ، والكنية مفتوح ، خلافاً لمغربي في أبي

" صفحة رقم 178 "
السفر ، سعيد .
– عسل : كسر وإسكان كعسل بن سفيان .
(الدارقطني) إلا عسل الأخباري بفتحهما .
وضبطه الأزهري كالأول ، وفيه نظر .
– غنام ، بمعجمة ونون مشددة كغنام بن أوس البدري إلا علي بن عثام العامري فبمهملة ومثلثة .
– قمير : مصغر كمكي بن قمير إلا زوج مسروق مكبر .
– مسور : بكسر وسكون وتخفيف ، كابن مخرمة إلا ابن يزيد الصحابي ، وابن عبد الملك اليربوعي ، بضم وفتح وشد .
– الجمال – بالجيم – صفة ، كابن مهران / شيخ الشيخين إلا هارون بن عبد الله فمهملة .
وفي الاسم : أبيض بن حمال : صحابي ، وحمال بن مالك : أسدي ، وغيرهما .
– أكثر الأوائل : همدان ، والأواخر : همذان .

" صفحة رقم 179 "
– (الدارقطني) : عيسى ، ومسلم ، مثلث : خياط الثياب ، وبياع الخبط والحنطة ؛ وشهر الأول بالآخر .
– ربيعة مكبر إلا أبا عبد الله مصغر .
– أنس : بنون ومهمل إلا محمد الصنعاني بمثناة فوق ومثلثة .
– صخر : مهمل ، معجم فوق إلا ابن الخزرج معجم وتحت .
والخاص بالموطأ والصحيحين :

– بشير : بكسر ومثلثة إلا عبد الله بن بسر الصحابي ، وابن سعيد ، وابن عبيد الله الحضرمي ، وابن محجن – في قول – بضم ومهملة .
– بشير مكبر إلا ابن : كعب ويسار مصغر .
ويسير بن عمرو بمثناة تحت أو همزة ومهملة .
وقطن بن نسير : بنون مضمومة ومهملة مفتوحتان .

" صفحة رقم 180 "
– ويزيد : بمثناة تحت ، مفتوحة ومعجمة مكسورة إلا ابن أبي بردة : مصغرة ، وأبو عرعرة : بموحدة ومهملة مكسوران أو مفتوحان ونون ، وأبو هشام – بفتح الموحدة وكسر المهملة ومثناة تحت .
– البراء : مخفف إلا أبا معشر ، وأبا العالية مشدد .
– حارثة : بمهملة ، ومثلثة / إلا ابن قدامة وأبا يزيد : بمعجمة بمثناة تحت .
– جرير : معجم الأول ، مهمل الآخر إلا ابن عثمان وابن عبد الله بن القاضي بعكسه .
– وحدير والد عمران ، ووالد زيد وزياد .
– خراش : معجم إلا ربعي بن حراش .
– حصين : بضم مهمل إلا أبا حصين عثمان بضم ، وإلا حضين بن المنذر فمعجم .
– حازم : مهمل إلا أبا معاوية الضرير ففوق .

" صفحة رقم 181 "
– حيان : بفتح ومثناة إلا ابن منقذ ، وجده ، وأبو يحيى وابن هلال : بنسبة ودونها عن شعبة وهمام ووهيب فموحدة وإلا ابن عطية ، وابن العرقة ، وابن موسى ؛ بنسبة ، ودونها عن ابن المبارك فبكسر موحد .
– حبيب : بفتح مهمل إلا ابن عدي ، وطرفي عبد الرحمن بلا نسبة عن حفص ، وأبا خبيب : ابن الزبير ، فبضم معجم فوق .
– حكيم : بفتح فكسر إلا ابن عبد الله .

(عياض) : وأبا رزيق فبضم وفتح ، ولم يجده ابن الصلاح فيها ، ويجمع بالاقتصار .

– رباح : بفتح وتوحيد إلا زياد بن رياح بكسر ، مثنى للأكثر ، وأجازهما البخاري .

– سليم / : بضم وفتح إلا سليم بن حيان بفتح وكسر .

" صفحة رقم 182 "

– سالم : بألف إلا ابن زرير ، وابن قتيبة ، وابن عبد الرحمن ، وابن أبي الذيال فسلم .

– شريح : بمثلث ومهمل إلا ابن يونس ، وابن النعمان ، وابن صباح فبالعكس .

– سليمان : مصغر إلا الفارسي ، وابن عامر ، والأغر ، وأبا عبد الرحمن ، وأبا حازم ، وأبا رجاء (كنيا) .

– سلمة : بالفتح إلا قبيلة الأنصار ، والجرمي الإمام : بالكسر (مسلم) أبا عبد الخالق : بالوجهين .

– شيبان : من الشيب إلا سنان بن أبي سنان ، وابن ربيعة ، وابن سلمة ، وأبا أحمد ، وأبا سنان ضرار ، وأم سنان : من السن .

– عبيدة : بالضم إلا السلماني ، وابن حميد ، وابن سفيان ، وأبا عامر بالفتح .

" صفحة رقم 183 "

– عبيد : بالضم .

– وعبادة إلا شيخ البخاري [رحمه الله] فتح .

– عبدة : ساكن الموحدة تحت إلا أبا بجالة ، وأبا عامر .

بخطبة مسلم فتح بخلف .

– عباد – فتح وشد إلا أبا قيس فضم خف .

– عقيل بفتح إلا ابن خالد – بلا نسبة : للزهري – وأبا يحيى ، وبني عقيل ضم .

– واقد بالقاف .

[النسب : / .]

– الأيلي (عياض) بمثناة تحت ، ولا يرد عليه شيخ مسلم الأبلي بموحدة لخروجه .

– البصري بموحدة تحت فتحاً وكسراً إلا مالك بن أوس ، وعبد الواحد ، وسالماً مولاهم : فبنون .

" صفحة رقم 184 "

– الجريري بجيم مضمونة ففتح إلا يحيى بن بشر شيخ الشيخين بحاء مفتوحة فكسر .

– الحارثي من الحرث إلا سعد الجاري : مرفأ : سفن المدينة .

– الحزامي بالزاي ، ولا يرد الحرامي ، والجذامي لخروجه .

– السلمي إلى بني سلمة الأنصار ، كجابر ، وأبي قتادة ، وكسر لام بعض المحدثين على القلى تنبيهاً .

وبالضم إلى بني سليم .

" صفحة رقم 185 "

– الهمداني إلى القبيلة ، وإلى المدينة خارج .

– يسار بالمثناة وتخفيف المهملة إلا محمد بن بشار فبموحدة وتشديد المثلثة ؛ وفي " الصحيحين " " سيار " : ابن أبي سيار وابن سلامة فبتأخير المثناة وتشديدها على المهملة .

وفيهما : زبيد بموحدة ، وفي الموطأ : بمثناة

وفيهما : البزاز معجم الآخر إلا خلف بن هشام ، والحسن بن الصباح مهمل .

وفيهما : الثوري إلى ثور إلا أبا يعلى محمد بن الصلت / في البخاري : فبمثناة وفتح الواو بشد فزاي .

[التاسع والخمسون : معرفة المتفق والمفترق]

المتفق لفظاً ، المفترق معنى : المشترك بين اثنين فصاعداً .

[فائدته]

ويفيد تعيين الرواة .

وللخطيب فيه كتاب .

" صفحة رقم 186 "

متفق الاسم والأب

– الخليل بن أحمد العروضي ، راوي عاصم ، وهو أول مسمى به بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) .

(ابن معين) : سعيد بن أحمد قبله ، وأجيب : يحمد ، وأبو بشر المزني شيخ العنبري .

وأصبهاني راوي ابن عبادة .

والسجزي الحنفي راوي ابن خزيمة .

وأبو سعيد البستي ، شيخ البيهقي .

وأبو سعيد البستي راوي أبي حامد الإسفرائيني .

" صفحة رقم 187 "

ومع الجد

أحمد بن جعفر بن حمدان :

1 – أبو بكر القطيعي ، راوي عبد الله بن أحمد .

2 – أبو بكر البصري راوي عبد الله الدورقي .

3 – والدينوري راوي عبد الله بن محمد .

4 – الطرسوسي راوي عبد الله بن جابر : متعاصرون .

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري :

1 – أبو العباس الأصم .

2 – وأبو عبد الله ابن الأخرم الحافظ : متعاصران شيخاً الحاكم .

متفق الكنية : / والنسبة :

أبو عمران الجوني :

1 – عبد الملك التابعي .

2 – وموسى بن سهل البصري .

أبو بكر بن عياش :

1 – شعبة (عاصم) .

2 – والسلمي الباجدائي .

3 – والحمصي مجهول روى عنه جعفر : غير ثقة .

" صفحة رقم 188 "

عكسه :

– صالح بن أبي صالح : مولى التوأمة .

وأبوه : أبو صالح عن أبي هريرة .

والسدوسي عن علي وعائشة .

ومولى عمرو عن ذاك .

متفق الاسم والأب والنسبة :

– محمد بن عبد الله الأنصاري : القاضي المشهور ، شيخ البخاري .

وأبو سلمة : ضعيف .

متفق الاسم أو الكنية :

– قال القاضي ابن خلاد : حماد في إطلاق عارم وابن حرب : ابن زيد .

" صفحة رقم 189 "

والتبوذكي وابن منهال : ابن سلمة .

وعفان محتمل ، وعنه : ابن سلمة .

– سلمة : " قولهم بمكة عبد الله : ابن الزبير ، وبالمدينة ، ابن عمر ،

وبالكوفة : ابن مسعود ، وبالبصرة : ابن عباس ، وبخراسان : ابن المبارك " .

(الخليلي) : بمكة ابن عباس ، وبمصر : ابن العاص .

– أبو حمزة : مهمل فمعجم عن ابن عباس لغير شعبة ، وكذا عن

سبعة عنه إلا نصراً الضبعي / بالعكس ، ويطلقه عنه .

متفق النسبة :

ولابن طاهر فيه مصنف .

– الحنفي نسبة إلى بني حنيفة ، وإلى أبي حنيفة ، وكل كثير .
وكثير من المحدثين معه – وفاقاً لابن الأنباري – على الأصل في
المذهب فرقاً وتنبيهاً .

" صفحة رقم 190 "
قال السمعاني : " الآملي الطبرستاني إلى آملها " .
وابن حماد شيخ البخاري إلى آمل جيحون .
وغلط ابن الصلاح عياضاً والغساني في نسبته إلى تلك ،
ولعله توطن .
وما أطلق من ذلك فينظر في أصله وفرعه أو طرقه .
[الستون : معرفة المتشابه]
المركب منهما :
يأتلف ويختلف في شيء ، ويتفق ويفترق في آخر .
وأحسن فيه الخطيب .
– موسى بن علي فتح كابن مقسم إلا موسى بن علي اللخمي

" صفحة رقم 191 "
فضم أو ضمه عراقي ، فتحه مصري لتحريجه أو لقب واسم .
– صالح بن سعيد فتح إلا راوي ابن عبد العزيز بالضم .
– محمد بن عبد الله المخرمي بضم وفتح وشد مكسور ، مشهور إلى
مخرم بغداد .
وبفتح وسكون وخف ، يروي عن الشافعي .
– ثور بن يزيد الكلاعي / في مسلم .
وابن زيد الديلي شيخ مالك في " الصحيحين "
ثم :
– أبو عمرو الشيباني بمثلثة : سعد وإسحاق اللغوي .
وبمهملة : زرعة الشامي ، تابعيان .
ثم :

" صفحة رقم 192 "

– عمرو بن زرارة فتح كالنيسابوري شيخ مسلم ، وبضم الحدثي – إلى الحديث أو الحديثة – شيخ المنيعي .

– عبيد الله بن [أبي] عبد الله – ضم – سلمان شيخ مالك ، وعبد الله بن أبي عبد الله – فتح – المقرئ ، شيخ أبي الشيخ .

– حيان بمثناة تحت شديدة : ابن حصين التابعي ، وبالنون الخفيفة : أسدي ، راوي النهدي .

[الحادي والستون : معرفة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير]

التمييز بالتقديم والتأخير :

للخطيب فيه " رافع الارتياب " .

– يزيد بن الأسود الخزاعي الصحابي ، والجرشي المخضرم ، واستسقى به معاوية بدمشق ، والأسود بن يزيد النخعي التابعي .

" صفحة رقم 193 "

– الوليد بن مسلم التابعي ، راوي جندب ، والدمشقي صاحب الأوزاعي ؛ ومسلم بن الوليد بن رباح شيخ الدراوردي ، وقلبه البخاري في " تاريخه " فتكلم فيه لعله مثنى .

[الثاني والستون : معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم]

المنسوب إلى غير أبيه :

– معاذ ومعوذ وعوذ أو عوف : بنو عفرآء / أبوهم الحارث الأنصاري .

– بلال المؤذن : ابن حمامة ورباح .

– سهيل وسهل وصفوان : بنو بيضاء (دعد) ووهب .

– شرحبيل ابن : حسنة وعبد الله الكندي .

– عبد الله ابن : بحينة وابن مالك الأزدي .

– سعد ابن : حبتة وبحير بن معاوية : صحابيون .

" صفحة رقم 194 "

- محمد : ابن الحنفية : " خولة " وعلي رضي الله عنه .
- إسماعيل ابن : علية وإبراهيم .
- إبراهيم ابن : هراسة وسلمة .

[من نسب إلى جدته]

ثم يعلى صحابي : ابن منية ، أو أم أبيه أمية .

بشير بن الخصاصية - صحابي - أم جده الثالث أو أمه : (ابن معبد) .

- عبد الوهاب البغدادي ابن سكينة أم أبيه علي .

[من نسب إلى جده]

- ثم أبو عبيدة عامر بن الجراح (أبي : أبيه عبد الله) .
- حمل بن النابغة صحابي : أبي أبيه مالك .

" صفحة رقم 195 "

- مجمع بن جارية : صحابي أبي أبيه يزيد .
- عبد الملك بن جريج : أبي أبيه عبد العزيز .
- بنو يعقوب الماجشون : (المورد) : يوسف ابنه وبنو أخيه عبد الله .
- محمد بن أبي ذئب : أبي : جده المغيرة : أبي (أبيه عبد الرحمن)
- محمد بن أبي ليلي : أبي (أبيه عبد الرحمن) / .

عبد الله بن أبي مليكة : أبي أبيه عبيد الله .

- أحمد بن حنبل أبي أبيه محمد .
- أبو بكر وعثمان والقاسم بنو [أبي] شيبة : (إبراهيم) أبي : أبيهم محمد .
- أبو سعيد ابن يونس المؤرخ : أبي أبيه أحمد .

[من نسب إلى رجل غير أبيه ، هو منه بسبب]

- ثم المقداد بن الأسود متبنيه ؛ أبوه : عمرو الكندي .
- الحسن بن دينار (زوج أمه) ؛ وأبوه : واصل ، فقول [ابن] أبي حاتم : (دينار بن واصل) لعله مثنى .

" صفحة رقم 196 "

[الثالث والستون : معرفة النسب المخالفة لظاهرها]

النسب المخالفة لظاهرها :

منهم نزيل : أبو مسعود : عقبة البدري ، لم يشهدها للأكثر .

- ابن طرخان التيمي ، مولى بني مرة .
- يزيد الدالاني (بطن من همدان) ، مولى بني أسد .
- إبراهيم الخوزي ، نزل شعبهم بمكة .
- عبد الملك العرزمي ، بطن من فزارة بالكوفة .
- محمد بن سنان العوقي ، بطن من عبد القيس ، باهلي .
- ثم أحمد السلمي : شيخ مسلم ، أزدي ، إلى أمه السلمية .
- وأبو عمرو السلمي : حفيده .
- وأبو عبد الرحمن السلمي الصوفي : ابن بنت أبي عمرو .

[معرفة الموالي]

ومنهم مولاهم :

- سعيد بن فيروز الطائي : تابعي .

" صفحة رقم 197 "

- أبو العالية الرياحي : تميمي تابعي / .
- ابن هرمز : أبو داود الهاشمي .
- الليث الفهمي .
- عبد الله الكاتب الجهني .
- ابن المبارك الحنظلي .
- ابن وهب القرشي .

[المنسوبون إلى القبائل من موالي الموالي]

ثم مولى مولاهم :

- أبو الحباب الهاشمي : مولى شقران مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وأما خالد الحذاء فلجلوسه بينهم .

ويزيد الفقير لعلة بفقار ظهره .

[الرابع والستون : معرفة بلدان الرواة وأوطانهم]

بلدان الرواة وأوطانهم :

[فائدته]

ويفيد معرفة مخارجها .

وكانت النسبة إلى القبائل ، فلما سكنوا المدن نسبوا إليها فذهبت .

" صفحة رقم 198 "

ويفيد في مخارج الحديث .

ومظانه : " الطبقات " .

والنسبة إلى المولد حقيقة ، وإلى المنشأ والتوطن مجاز .

(ابن المبارك) : أقله أربع سنين .

وأولاها : الجمع بالترتيب أو الاقتصار على الأشهر .

وللقروي : النسبة إليها وإلى مدينتها وناحيتها ، والكل إلى الإقليم .

أنبأنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عمرو عثمان النصري ، أخبرني أبو الفتح منصور الفراوي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله / أخبرنا أبو حاتم مكي ، أخبرنا عبد الرحمن بن بشر ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبدة بن أبي لبابة أن ورداً مولى المغيرة بن شعبة ، أخبره أن المغيرة كتب له عبده إلى معاوية أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول حين يسلم : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد " .

" صفحة رقم 199 "

فمعاوية وابن جريج مكيان ، وعبدة والمغيرة ومولاه كوفيون ،

" صفحة رقم 200 "

وعبد الرزاق صنعاني ، وأبو الفتح إلى عبد الرحمن نيسابوريون ، ومن قبله شهرزوري ، والذي قبله دمشقي ، وأوله : جعبري فجزري فبغدادي فدمشقي .

أنبأنا أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي ، أخبرنا أبو البقاء خالد بن يوسف ، أنا أبو طالب عبد الله ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ،

" صفحة رقم 201 "

أنا أبو القاسم علي بن أبي الحسين ، أنا أبو محمد القماح ، أنا الفضل بن جعفر ، أنا عبد الرحمن / بن القاسم ، أنا أبو مسهر ، أنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " إنكم ستجندون أجناداً : جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقال الحوالي : خر لي يا رسول الله ، قال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ويستقي من غدره ، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله " زاد أبو داود : " عليك بالشام ، فإنها خيرة الله من أرضه ، يجتبي إليها خيرته من خلقه " . حسن مشهور مناسب ، مسلسل بالدمشقيين مع احتمال الأول .

[الخامس والستون : معرفة تواريخ الرواة]

التاريخ :

ومظانه : تواريخهم .

" صفحة رقم 202 "

[فائدته]

يفيد في علم النسخ وكشف التدليس ، ويبطل الدعوى الكاذبة .

(الثوري) : استعملوا الكذب فاستعملنا التاريخ .

(الحميدي) : من واجبه .

– ولد نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) بمكة في شعب بني هاشم ، أو في دار محمد بن يوسف الثقفي ؛ وانتقل إلى رحمة من الله ورضوان بالمدينة ضحى الاثنين / لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول من هجرته ، ومنها تاريخنا ،

والصحيح في عمره – عليه الصلاة والسلام – وصاحبيه ثلاث وستون سنة .
– وتوفي أبو بكر بجمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .
– وعمر بذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .
– وعثمان بذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وعمره اثنان وثمانون أو تسعون .
– وعلي بشهر رمضان سنة أربعين ، ابن ثلاث أو أربع أو خمس وستين .
– وطلحة والزبير بجمادى الأولى سنة ست وثلاثين (الحاكم) ابنا أربع وستين .
– وسعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين في الأصح ، ابن ثلاث وسبعين .
– وسعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين ، ابن ثلاث أو أربع وسبعين .

" صفحة رقم 203 "
– وعبد الرحمن سنة اثنتين وثلاثين ، ابن خمس وسبعين .
– وأبو عبيدة سنة ثماني عشرة ، ابن ثمان وخمسين – رضي الله عنهم أجمعين – / .
– وحكيم بن حزام ولد بالكعبة ، وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين [سنة] في الإسلام ، وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين أو حسان خمسين .
(ابن إسحاق) : هو وآباؤه كذلك .
وإن أشكل إسلام حكيم يوم الفتح سنة ثمان أول ظهور الإسلام .
أصحاب المذاهب المتبوعة :
– أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، عمره سبعون ، توفي ببغداد سنة خمسين ومئة .
– أبو عبد الله مالك بن أنس المدني ، ولد سنة ثلاث أو إحدى أو أربع أو سبع وتسعين ، وتوفي بها سنة [تسع] وسبعين ومئة .
– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المكي ، ولد سنة خمسين ومئة ، توفي بمصر آخر رجب سنة أربع ومئتين .

– أبو عبد الله أحمد بن حنبل البغدادي ، ولد سنة أربع وستين ومئة ، وتوفي بها / شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومئتين .

" صفحة رقم 204 "

– أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري ، ولد سنة سبع وتسعين ، ومات بالبصرة سنة إحدى وسبعين ومئة – رحمهم الله تعالى – .

أرباب المسانيد المعتمدة :

– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومئتين .

– أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري ، عمره خمس وخمسون ، توفي بها لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين .

_ أبو داود سليمان السجستاني ، توفي بالبصرة بشوال سنة خمس وسبعين ومئتين .

– أبو عيسى محمد الترمذي ، توفي بها لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين .

– أبو عبد الرحمن أحمد النسوي ، توفي سنة ثلاث وثلاث مئة .

ويتلوهم من الحفاظ :

– أبو الحسن علي بن عمر / الدارقطني ، ولد بذي القعدة سنة ست وثلاث مئة ، وتوفي ببغداد بذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

– الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، ولد شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ، وتوفي بها بصفر سنة خمس وأربع مئة .

" صفحة رقم 205 "

– أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري ، ولد بذي القعدة سنة اثنتين [وثلاثين] وثلاث مئة ، وتوفي بها بصفر سنة تسع وأربع مئة .

– أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وتوفي بها بصفر سنة ثلاثين وأربع مئة .

وبعدهم ؛ منهم :

– أبو عمر ابن عبد البر المغربي ، ولد بشهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاث مئة ، وتوفي بشاطبة الأندلس شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مئة .

– أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، ومات بنيسابور – ونقل إليها – سنة ، بجمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة .

– أبو بكر / أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ولد بجمادى الآخرة سنة ثنتين وتسعين وثلاث مئة ، وتوفي بها بذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مئة – رحمهم الله [تعالى] .

" صفحة رقم 206 "

خاتمة في شروط أئمة المسانيد

لما توقفت معرفة أقسام الأحاديث الصحيحة على أمور منها : معرفة شروط المخرجين : حق علينا بيانها لتبنى عليها أركانها .

والتخريج : تنقيح الراوي طرق روايته عن شيوخه قوة وضعفاً ليثبت السالم ، ويترك المدخول إلا لشاهد أو متابعة .

والشرط ما يوجد المشروط عنده خارجاً ، متفق ومختلف ، فاتفق أئمة تخريج المسانيد على أن شرط الراوي : العقل والميز والإسلام – وإن فقد عند التحمل – ، والطارئ كالمقارن ، والعدالة والضبط لحفظه شفاهاً وأصله ، واليقظة غالباً ، وعدم التدليس ، والبدعة الداعية ؛ زاد البخاري : الشهرة وبروز العدالة ، وزيادة الإتقان ، وملازمة شيخه ومزاملته ، ومسلم : مطلق الضبط والصحبة / .

(الحاكم وابن الأثير) لهما أن يكون لكل أصل فرعان ومخرجان ، ولشيخي : كل الحفظ خلافاً للحازمي ، ودل عليهما بقول البستي .

" صفحة رقم 207 "

" الأخبار كلها آحاد " ، وبما في البخاري من حديث مرداس " يذهب

الصالحون " ولم يروه عنه غير قيس ، وحزن : " جاء فسئل " ، وتفرد به عنه ابنه المسيب " ، وفي مسلم بحديث عدي " من استعمناه " ، وتوحد قيس عنه به ، وأجيب بمنع الكلية والمتابعة والشاهد ، والاقتصار على الأعلى ، والحق السبر ليظهر الحق ، ولا قدح لمن تكلم فيه فيهما لرجحهانهما على غيرهما .

وشرط أبي داود والنسوي : اعتبار كثرة الصحبة ، وظاهر العدالة استصحاباً .

وشرط الترمذي : مسمى الصحبة والظهور ، وهذا القدر الأليق هنا .

وختمتها بهذه الأبيات (نظمي) : [الكامل التام]

1 – يا من يروم سلامة في سربه
أو دينه ويحوز طاعة ربه
2 – احفظ كتاب الله وافهم حكمه
واعمل به كيما ترى من حزبه
3 – واجمع حديث رسوله برواية
ودراية لتكون خيرة صحبه
4 – خذه عن الحفاظ ضابط لفظه
لتحيد عن تصحيفه أو قلبه
5 – وتوغلن إلى رسوم علومه
حتى تميز قشره عن لبه

" صفحة رقم 208 "

6 – وارحل إلى السند العلي بشرطه
قرباً إلى المختار تحظ بقربه
7 – بلغ كما بلغت فهي زكاته
وترى على الأياد رائق شربه
8 – قد بينا أحكامنا من واجب
وكراهة وإباحة من ندبه
9 – عضوا عليها بالنواجذ تظفروا
بسعادة الدارين حائز إربه

10 – وتجنباً بدع الضلال ومن لحى
عن جمعه أو نقله أو كتبه
11 – واكمل بحسن عقيدة سنية
يجلو بها الواعي غيابة قلبه
12 – يا رب غفراً بالنبي محمد
عبداً أتى مستغفراً من ذنبه
13 – صلى عليك الله يا خير الورى
بسلامه مع آله مع صحبه
14 – والتابعين لهم بإحسان إلى
. . . ما انهل واكف سحبه

" صفحة رقم 209 "
وهذا آخر ما يسر الله تعالى من الكلام في " رسوم التحديث " بعونه وكرمه ، فلنصرح بما ألجأنا إلى تقديره الاختصار – صلاة الله وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين ورضي الله عن آله وصحبه الطاهرين ، ورحم الله أئمتنا أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .
فرغ من تبييضه مؤلفه إبراهيم بن عمر الجعبري نزيل الخليل – عليه السلام – يوم الخميس بذي القعدة سنة خمس عشرة وسبع مئة حامداً ومصلياً .